الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

القافية: أنواعها وحركاتها في الشعر العمودي المعاصر

ديوان " حمامة وقيد" لشاعر سعد مردف نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس (ل. م .د) في الادب العربي تخصص: دراسات أدبية.

إعداد الطالبة :

ضيف رقية

إشراف الأستاذ :

بعزيز سلاف

السنة الجامعية : 1436–1437هـ / 2015–2016م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٩
إبراهيم بن عبد العزيز

إهـــــداء

قال تعال: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾

سورة الإسراء آية 23

إليكم أهدي باكورة وثمرة عملي، وإلى أغلى الناس عندي إلى من لم يتركوني أخوض تجارب الحياة وحدي إلى من أناروا دربي إلى أغلى هدية أعطاها لي ربي .

إلى رمز الصمود:إلى الحضن الكبير إلى القلب الحنون إلى من يكد ويجد لأنعم بالحياة وإلى سندي في الحياة إلى من شق لي جسر العبور إلى من كان السبب في نجاحي وكان عوني في الدراسة أبي الغـــــالي .محمد.

والذي أتمنى له طول العمر .

إلى من علمتني أن أحب الناس بلا مقابل إلى منبع الحنان إلى من عاشت لأجلي ورهنت عمرها لكي أنجح ...إلى من شقت لتسعدني إلى من تعبت لتريحني ... وإلى من حملتني وهنا على وهن أمي الغـــــالية .حورية.

وأتمنى رضاهم عليا وأن أطوف معهم ببيت الله الحرام

وأن يكونا سبب دخولي الجنة

وإلى شموع حياتي إخوتي: راوية التي أتمنى لها النجاح في مشوارها المهني ،ميرة، حياة، أحلام، لامية، وإدريس وفريد.

وإلى العائلة الصغيرة : وائل توأم روحي ومحمد وميليسا وتيماء وحذيفة

وإلى عبد العزيز الذي كان سندي طيلة هذه السنوات الثلاثة والذي أتمنى له النجاح القريب في مشواره المهني ...

إلى كافة الاساتذة في معهد الآداب

وإلى زملائي الذين الذين كانو معي في مشواري الدراسي

وإلى كل من نساهم عقلي، فهم في القلب .

رقية

كلمة شكـــر

﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾

سورة إبراهيم آية 08

نشكر الله تعالى ونحمده على التوفيق

أما بعد...

هنا هو البحث قد نضجت ثماره، وحان قطفها، ولكن قبل تذوقها في ذمتي حق يجب أداءه، وهو الاعتراف بنصيب من شاركوني رعايته منذ كان بذرة إلى أن صار على هذا الوجه.

وأولهم أستاذتي المحترمة المشرفة على عملي الذي تبعته خطوة بخطوة، سواء بتوجيهاتها الصائبة أو بكتبها.

كما أشكر كل من قدم لي يد العون منهم:

الأساتذة: الذي درسوني من السنة الأول إلى السنة الثالثة فردا فرد.

وشكر الجزيل إلى عبد العزيز الذي كان سندي منذ أن خطت قدمي الجامعة إلى آخر ورقة أكتبها في بحثي هذا.

وإلى كل زميلاتي وزملائي.

إلى كل هؤلاء أقدم جزيل شكري وعظيم امتناني.

مقدمة:

تعتبر موسيقى الشعر منبع سحره، وسر جماله، ومظهر تميزه عن سائر فنون القول؛ فهي أول ما يطرق الأسماع، فنشدها وتتسلل إلى القلوب فتأسرها زمنا طويلا.

والأمر الذي دفع القدماء الدارسون إلى الاهتمام بالشعر عن باقي الفنون الأخرى وأي شعر طبعا الشعر الموزون المقفى الذي يدل على معنى والوزن هو الذي يحفظ للشعر حلاوته، ويزيد عذوبته ويسهل روايته وتناقله عبر الأزمان كما أن للموسيقى الشعرية مظهرين: خارجي يحكمها العروض وحده، وتنحصر في الوزن والقافية، وداخلي تحكمها قيم صوتية باطنية أرحب من الوزن والقافية والنظام المجردين.

وهنا نسلط الضوء على القافية التي بها علماء العروض اهتماما بالغا، فحدوا بها الشعر وجعلوها قيمة الوزن، وخصوها بعلم سموه "علم القوافي". فالقافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر، ولا يسمى الشعر شعرا حتى يكون له وزن وقافية، واتسم الشعراء إلى يوم الناس هذا يتعامون أشعارهم بالشكل العمودي متبعين الأوائل بالرغم من حملات التجديد التي تجاوزت قيود الوزن والقافية.

فتكمن أهمية هذا الموضوع في قيمته البالغة في الاحتراز عن الخطأ في القافية بمراعاة أصولها، وإيتاء الشعر حقه من الموسيقى التي لا تستكمل إلا بها، ولهذا التزم شعراؤنا بالتقفية في شعرهم لأنهم أحسوا بفطرتهم أن القافية تكمل موسيقى الشعر ومدى أهميتها على أذن المتلقي ومنها كان موضوع دراستنا موسوما بـ القافية: أنواعها وحركاتها في الشعر العمودي المعاصر ديوان "حمامة وقيد" للشاعر سعد مردف أنموذجا.

ولأجل هذه الغاية أردنا بيان الاستمرارية في البناء العمودي في الشعر المعاصر.

وتوفرت جملة من الدواعي والدوافع إلى إنجاز هذا الموضوع أهمها:

- الميول العلمي اتجاه الأنماط الأدبية الشعرية.
- الرغبة الملحة في تقديم دراسة أدبية لمبدع من الوسط الجامعي وهو أستاذنا الشاعر الفحل "سعد مردف".
- بيان الاستمرارية بين القدماء والمعاصرين في الحفاظ على الأوزان الخليلية وقوافيها.

– الثراء الشعري الذي تميز به ديوان "حمامة وقيد" وتنوعات القوافي وحروف الروي.

ومن هنا فتحت آفاق لطرح الإشكال التالي: كيف وصف علماء العروض وموسيقى الشعر القافية؟ وما تجلياتها وتوظيفها وأنماطها التي اعتمدها الشاعر سعد مردف في ديوانه حمامة وقيد؟.

واقتضت طبيعة الموضوع هيكلته في ثلاث فصول تسبقها مقدمة.

– الفصل النظري: القافية نظريا تناولت فيه أولا: تعريف القافية، ثانيا: حروف وحركات القافية، ثالثا: أنواع وأسماء القافية.

– الفصل التطبيقي الأول: عنونته بحروف وحركات القافية في ديوان "حمامة وقيد" أولا: حروف القافية في ديوان "حمامة وقيد" للشاعر سعد مردف. وثانيا: حركات القافية في ديوان "حمامة وقيد" للشاعر سعد مردف.

– أما الفصل التطبيقي الثاني: تطرقت فيه إلى أنواع القافية في ديوان حمامة وقيد للشاعر سعد مردف، أولا: نظم أنواع القافية وثانيا: أسماء القافية، وأخيرا خاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

واعتمدت في بحثي على المنهج الوصفي في تعريف القافية وحروفها وحركاتها نظريا، ثم قمت باستخراجها وتصنيفها والتعليق عليها عمليا.

أما أهم المصادر والمراجع التي استعنت بها هي "ديوان حمامة وقيد" للشاعر سعد مردف وحسين نصار "القافية في العروض والأدب" وعبد العزيز عتيق "علم العروض والقافية".

ومن بين العراقيل التي واجهتني في بحثي صعوبة إنجاز البحث الفردي مع عسر تأويل توظيف أنماط معينة من القافية على مستوى ديوان حمامة وقيد لسعد مردف ولكن إيماني بعنت البحث ومشقته ولد في نفسي عزيمة وإرادة قويتين لإنجازه بنجاح وتوفيق بشكر وثناء للمشرف.

الفصل الاول :

القافية نظريا

أولا : تعريف القافية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ثانيا : حروف وحركات القافية

أ- حروف القافية

ب- نظم حركات حروف القافية

ثالثا : انواع وأسماء القافية

أ- نظم أنواع القافية

ب- أسماء القافية

تمهيد

البحث في القافية غاية في الأهمية شأنها في ذلك شأن أجزاء البيت الشعري ووزنه، لأن من جهل شروطها وقع في المخالفة للنهج العربي وجاوز النسق الذي رسم للشعر كما هدي إليه الذوق السليم. فالقافية هي شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر، ولا يسمى شعرا حتى يكون له وزن وقافية.

والقافية ساعدت على استكمال البناء الموسيقي للشعر العربي، وأسهمت في سهولة حفظه وروايته عبر العصور، ولهذا ينظر إليها العلماء على أنّها قوام الشعر وملاكه، واظهر سماته، وأشرف أجزاء فما هي حقيقتها؟ وما أنواعها؟ وحروفها وحركاتها نظريًا؟

أولا: تعريف القافية:

أ) لغة:

"القفا": وراء العنق، كالقافية، أقْفِ و أقففيةٌ وأقفاءٌ وقُفيّ وقَفِينٌ وقفَوْتُه قَفِوًا وقُفُوًا: تبعته، كتقفيةٌ و اقتفيته وضربْتُ قفَاه، وقذفته بالفجور ضريحًا، ورميته بأمر قبيح، والاسم: القِفْوةُ والقفِيُّ — فلانًا بأمر: أثرنه به، وتقفاهُ بالعصا، واستقفاه، ضربه بها، قَفَا الدّهْر: طولهُ وفقيته زيدًا وبه تقفية: اتبعته إياه، وهو قفيهُم وفقيتهم، أي: الخلق منهم والقافية أخر كلمة في البيت، أو آخر حرف ساكن فيه إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبله، والقِفوَةُ بالكسر: الذنب، وأنا قفيٌّ به: حفِيّ، والضيف المكرم وأقفى: أكلها والتقافي: البهتان، والقُفْيةُ بالضم زبيَةُ الصاند والقفو: وهج ينور عند المطر[1]

إذن يتركب المجرد: اللغوي من القافية من ثلاثة حروف، إثنان منهما صحيحان وهما : القاف والفاء، والثاث أحد حروف العلة هو ألفًا، ويدل تتبع صيغ هذا المجرد ومعانيه على انه ذو ثلاثة معان أصلية تدور حولها سائر معانيه الفرعية:

"1) فأول معنى أصلي هل هو الأخِر : وأرجح أنه أقدم معانيه وأشهرها، فالقفا: مؤخر العنق، وقيل قفا الجبل: وراءه وخلفهُ، والقافية في حديث مدفوع: "يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاثة عُقد، فإذا قام من الليل فتوطأ الخلت عقدة"، قال أبو عبيدة: يعني بالقافية القفا، وقيل قافية

[1] الفيروزابادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، (مصر)، ط 1، 1429هـ/2009م، ص 1353.

الرأس: مؤخره، ولما استقر هذا المعنى اشتقوا منه صيغًا للدلالة على الأحداث المتصلة به، فقالوا: قفوتُه، وفقيتهُ، واستقفيتهُ بالعصا: ضربتُ فقاه.

2) والمعنى الثاني: الاختيار والإكرام، قالوا: القِفْوة: الصِفُوه، وما اخترت من الشيء، وما تكرم به الرجل والقَفِي والقفيّة: المختارن والمزية تكون للإنسان على غيره،

3) والمعنى الثالث: العيب، قالوا :

القفّو، والقوِفُ، والثقافي: القذف والبهتان يرمي به الرجل صاحبه والقِفْوة، والقِفية، العيب، والذنب يقال في المثل: "رُبّ سامع عِذَرتي لم يسمع قِفوني" القّفي: القاذف"[1].

فالشائع في القافية أنّ معناها اللغوي هو مؤخر العنق وفي الشعر هو آخر كلمة في البيت.

وهناك تعريف آخر للقافية لُغة في تعريف ابن منظور في لسان العرب فيعرفها:

القافية: كالقف، وهي أقلها، يقالُ: ثلاث أقفاءٍ، ومن قال أقفيةُ فإنّه جماعة القفَّى والقُفّي، وفي حديث مرفوع يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاثة عُقدِ، فإذا قام من الليل فتوضأ انحلت عُقدةٌ، ويقولون: القفن في موضع القفا وقال: هي قافية الرأس، والقافية كل شيء آخره، ومنه قافية بيت الشعر، والقافية الرأس مؤخرهُ. وقفوْته: ضربت قفاهُ، وفقيتُه ولصيتهُ: رميته بالزنى... والقافية من الشعر: الذي يقفُو البيت، وسميت بالقافية لأنّها تقفُو البيت، وفي الصحاح لأن بعضها يتبع أثر بعض، وقال الأخفش: القافية آخر كلمة في البيت وإنّما قيل لها قافية لأنّها تقفُو الكلام، وقفيتُ الشعر تقفيةً أي جعلتُ له قافية وقفاهُ قفْوًا: فذفه أو قرفه، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: نحن بنُو النضر بن كِنانةَ، لا نقذف أبانا ولا نقفُوا أمَّنا، معنى نقفو، نقذف والقِفوَةُ: الذَّنبُ: رُبَّ سامع عذر بن لم يسمع قِفْوتي.

وأقْفَى الرّجْلَ على صاحبه: فضله."[2]

[1] حسين نصار، القافية في العروض والأدب، الناشر، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، 1422هـ/ 2002م، ص 18.

[2] دار المعارف، ط 1، القاهرة ،ج1، ص 3708.

ب) اصطلاحا:

"هي مجموع الساكنين اللذين في آخر البيت وما بينهما من المتحركات والمتحرك الذي قبل الساكن الأول ونرمز إليها بما يلي:

/0 0 ، وما بين الساكنين أربعة أحرف على الأكثر".[1]

"وفي اصطلاح العروضين كذلك هي آخر البيت، سواء أكانت الكلمة الأخيرة مبني على زعم الأخفش

1) كلفظة (موعد) في قول زهير:

تَزَوّد إلى نِوْمِ الْمَمَاتِ فَإِنَّهُ وَ لَوْ كَرِهتْه الَّنَفْسُ آخِرُ مَوْعِدِ[2]

أو أكثر من كلمة مثل (لمَ يَنَمّ) في قول الشاعر أبو العتاهية:

لَكُلِّ مَا يُؤَذِ وإنّ قلَّ أَلَمْ ما أطول اللَّيلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنَمْ"[3]

"3) أو بعض كلمة مثل "الزلالا" في قول المتنبي:

وَمَنْ يَكُ، ذَا فمَّ مَرِ مريض يَجِدِ مُرًّا به الماء اَلِزَّلاَلاً"

إذن فالقافية هي الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل أوّل الساكنين في آخر البيت الشعري".[4]

ومن الدارسين من يعرفها ايضًا:

"والقافية كل شيء آخره، ومنه قافية بيت الشعر وقد أطلق الشعراء مصطلح القافية ليحمل أكثر من معنى:

فقد استعملوا هذا المصطلح وأرادوا به القصيدة، بل القصائد عمومًا فما عُني به القصيدة قول الخنساء:

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنَا نِ تَبقَى وَ يُهْلِكُ مَنْ قَالَهَا

[1] عبد القادر بن محمد ال ابن القاضي، الشعر العربي أوزانه وقوافيه، موقع للنشر، ب ط، الجزائر 2003 ص 119.

[2] ثلعب أبو العباس، شرح الشعر زهير بن أبي سلمى، ت: فخر الدين فيادة، دار الآفاق الجديدة، ط1، بيروت، 1402هـ، ص 1720.

[3] أبو العتاهية، الأرجوزة ذات الأمثال، دار المعارف، ط1، القاهرة، ص 83.

[4] أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة العشر العربي، دار الفكر، ط1، بيروت (لبنان)، 1425هـ / 2005، ص 98.

ويقول شاعر

نُبِّئْتُ قَافِيَةً قِيلَتْ تَتَأْشَدّهَا قومٌ سَأَترُكُ فِي أَعْرَضِهِمْ نُدْبَا

ومن عُنِيَ به قصائد الشعر عمومًا قول حسان ابن ثابت:

فَتَحْكُم بالقَوَافِي مَنْ هجَانا وتَضْربُ حين تَخْتَلِطُ الْدِمَاءُ

ومما عُني به بيت الشعر قوله

وكم عَلّمْتُهُ نُظْم القَوَافِي فَلَمَا قَال قافِيةً هَجَانِي"[1]

غير أن هذه المعاني التي تؤديها كلمة القافية لا تحجب عنها معناها الدقيق وهو آخر البيت، غير أن هذا المعنى نفسه تعددت فيه الأقوال في حدود القافية فهناك من يقول أن القافية:

قد تأتي كلمة، او أكثر من كلمة، أو بعض كلمة.

"ومنهم من قال: هي حرف الروي، ومنهم من قال هي: الكلمة الأخيرة من البيت، ومنهم من قال آخر ساكن في البيت في أول ساكن يلقاه مع حركة ما قبله، ومن العرب من يسمي القصيدة قافية، ومنهم من يسمي البيت قافية".[2]

فالقافية لغةُ واصطلاحا هي:

قَافِيةُ النَّظْمِ اَلْبَدِيعُ اَلْمُؤتَلِفْ فِي حَدّهَا أَهْلُ اَلْعَرُوضِ تَخْتَلِفُ

قِيل هِيَ اَلْنصفُ اَلأَخِيرْ لاَ تَزِيدْ وَ قِيلَ بِالْبَيْتِ وَ قِيلَ بِالْقَصِيدْ

وَاَلْسَاكِنَان آخِرًا مَعَ مَايَرِدْ بَيْنَهُمَا إِنْ كَانَ ثَمَّ أَوْ فَقِدْ

مَعَ سَابِقٍ لِسَاكِنٍ بِهِ اَبْتَدِي قَافِيَةٌ بِهَا الْخَلِيلُ يَقْتَدِي

وَ فَازَ مَنْ بِهَذِه يتُابِعُهُ كَاَلْحَيم وَ اَلْهَاءِ مَنْ أَفَادَ جَامِعُهُ

هَذَا اَلْتَقْيِيدْ وَ فِي الإِطْلاَقْ كالتَاءِ واليَاءِ مَنْ المشْتاقِ

وَطَرْفُ كِلْمَةِ لِبَيتٍ قد قُصِدْ قَافِيَةٌ بِهَا سَعِيدٌ يَعْتَمِدُ

[1] محمد علي سلطان، المختار من علوم البلاغة والعروض، دار العظماء، ط1، سوريا (دمشق)، 1427هـ/2008م، ص 269

[2] أبو قاسم اسماعيل بن عبادة، الاقناع في العروض وتخزين القوافي، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، منشورات المكتبة العلمية، دط، مصر، 1429هـ/2010م، ص 82.

وَبَاطِلٌ إِعْمَالَهُ لَّمَا أَتى مِنْ كَلِمَتَيْنِ فِي اَلْقَوَافِي مَثَبَتَا
كَمِنْ عَلَي وَ كِلْمَةٍ لَحَمِنْزَلِ وَ بَعْضَ كِلْمَةٍ كَمَا مَنزَلِ
وكِلْمَةٌ وبَعضُ أخرى تَعْتَبرْ قَدْ جَبَرَ اَلْدينْ الإِلَهُ فَجَبَرْ
وَقِيل جَزٌّ أخِرَ البَيْتَ يَرِدْ وَقِيلَ عَنْ حَرفِي خِتَامِ لَمْ تَزِدْ
"وَقطرُبٌ" قالَ اَلْرْوِيٌ وهُوَ لاَ يصح إذَا مَعَ قَالَ يأْتى قوّلاً
وَ كَلٌ شيءٍ عَوْدُهُ قَدْ وَجِبَا فِي أخِر "البيْتِ "إِبْنْ كَيْسَانَ" أجبت
وَمَا أَتى عنْ "ابِنْ اَحْمَدَ" أَحَقْ فِي السّاكِنَيْنِ مع مُحَرك سَبَقَ"[1]

إذن القافية كل ما يلزم الشاعر إعادته في سائر الأبيات حرفًا وحركةً.

ثانيا: حروف وحركات القافية:

أراد الشاعر العربي أن يوفر لموسيقى قافيته رنينًا عاليًا، ممتدًا في الزمن، مما تلا في الضفة فأكثر من الحروف والحركات التي جانس بينهما في أواخر الأبيات، ملتزمًا بعضها بأعيانها وملتزمًا بعضها الآخر بنظائرها التي تعطي جرسًا قريبًا من جرسها.

وكانت الحروف التي التزمها – إن جاء بها بالقافية ستة أعطى علماء القوافي كلاً منها أسمًا خاصًا به وهي على حسب تتابعها في القافية: التأسيس، الدخيل، الردف، الروي، الوصل، الخروج.

وتتفاوت قيمة هذه الحروف تبعًا لتفاوت قيمها الصوتية، ووجوب التمسك بها: فأهمها الروي، دون منازع، ثم الوصل والخروج وأخيرًا التأسيس والدخيل والردف.

أ) حروف القافية: حروف القافية ستة وهي:

1) الروي: "هو الحرف الصحيح آخر البيت، وهو إمّا ساكن وإما متحرك، فالروي سميت به بعض القصائد مثل قصيدة ميمية أو اللامية...، والروي الساكن يصلح أن يمثله أغلب الحروف الهجائية وهناك حروف قلة لا تصلح أن تكون ريًا سوف نحددها.

والحرف الساكن يدخل ضمنه هنا الحرف المشدد الساكن فإنه يعتبر حرفًا واحدًا من ناحية العروض والقافية.

[1] أبو سعيد شعبان بن محمد القرشي الأثاريُ، الوجه الجميل في علم الخليل، دار عالم الكتب، ط1، بيروت، 1418هـ/ 1998م، ص 127.

الحروف التي لا تصلح أن تكون رويًا:

إذا أحصينا الحروف التي لا تصلح أن تكون رويًا وهي قليلة أمكننا أن نعرف أن ما عداها وهو الكثير يصلح رويًا.

والحروف التي لا تصلح للروي هي حروف المد الثلاثة، والهاء والتنوين، والسبب الرئيسي في منع صلاحية هذه الحروف للروي أنها تمثل حركة الحرف الأخير الصحيح أو أنّها تابع للحرف الأخير.

أ) الألف: وذلك إذا كانت ألف الإطلاق وهي الناشئة من إشباع الروي

ب) الياء: ويتمثل ذلك ياء الإطلاق والياء التي ليست من بنيت الكلمة"[1]

جـ) "الواو: والمراد بها إمّا الواو الإطلاق وإما واو الجماعة وإما الواو اللاحقة لضمير الجمع.

د) الهاء: سواء كانت هاء السكة أو هاء ضمير الساكنة أو المتحركة.

وهذا بشرط ألاَّ يكون قبلها حرف مد وإلاَّ اعتبرت الهاء رويًا.

هـ) التنوين: ولا يثبت التنوين في آخر البيت إلا إذا كان تنوين الترنم أو التنوين الغالي.

وهذا الأحرف التي لا تصلح أن تكون رويًا يجب أن يعتبر أن ما قبلها هو الروي، فيخلص من ذلك أن جميع الأحرف الصحيحة تصلح للروي وكذلك حروف اللين في غير ما تقدم، وسنرجيء الكلام على حروف اللين التي تصلح للروي عند الوصل وعندما نتحدث أيضًا عن الهاء."[2]

أما بقية، الحرف الصحيحة تصلح رويًا، فإذا كان الحرف الصحيح ساكنًا فهو الروي، وإلى هنا تنتهي القافية، أما متحرك فإن الصحيح يكون رويًا وحركته وصلاً كما سيأتي، ولا فرق في الروي بين أن يكون ما قبله محركًا أو ممدودًا.

2- الوصل:

"الوصل الحرف الذي يلي الروي المتحرك، سمي بذلك لأنّه وصل حركة الروي، أي أشبعها، أو لأنه موصول به، والسبب في الوصل كون آخر الوزن مبنيًا على السكون لانقطاع الوزن عنده، وكونه

[1] عبد العزيز عتيق، علما العروض والقافية، دار النهضة العربية ط1، بيروت، 1427هـ/ 1987م، ص ص 137-138

[2] المرجع نفسه، ص ص 139-141.

تمام البيت الذي يسكن عنده، ولما كان الروي الساكن يتعذر مد الصوت بعده استحال وصله، والوصل حرف غير ضروري في البيت ولكنه إن وجد لزم في كلها".

واتفق علماء القوافي على أربعة حروف ترد وصلاً بدون منازع وهي:

1- حروف المد الثلاثة:

الألف، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، ووصلوا بها لأن الصوت يجري بها أكثر مما يجري بغيرها ولأنها زوائد تتبع ما قبلها، فأتبعوا المضموم واوًا لأن الضم والواو جنس واحد، والمكسور ياء، لأن الكسر والياء جنس واحد، أما الألف فلا تسبقها إلا الفتحة دائما.

ولا فرق بين الحرف الأصلي أو الزائد لدلالة جديدة أو لغرض ما في هذه الصلاحية فتكون الألف الوصل اصلية.

ولا يجوز أن ينوب أحد هذه الحروف الثلاثة مناب الآخر في الوصل، لأنها إشباع لحركة الروي التي لا يجوز أن يخالب بعضها بعضًا، وخاصة أنّها في آخر البيت حيث يبرز أدنى اختلاف أكثر من بروزه في المواضع الأخرى "[1].

2- الهاء:

اتخذوا منها وصلاً، لأنّها شابهت حروف المد في: خفاء صوتها، وكون مخرجها من مخرج الألف، وتبين بها حركة ما قبلها في مثل: عَليّهْ، وارْمِهْ، وانخزْهْ، وعَمَّه، أي عليَّ، وارمِ وانْحرْ، وعمَّ كما يتبين الألف حركة النون في ضمير أنا، ويتم هذا عند الوقوف عليها أما إذا وصلت الكلام فتحذف الهاء او الواو، كذلك جاءت الهاء خلفًا عن الألف في بعض الكلمات، مثل أرقت الماء وهرقته بمعنى واحد.

فهذه الحروف التي اتفق العلماء على مجيئها وصلاً، اضيف لها تاء التأنيث وكاف الخطاب والميم المتصلة بالضمائر، تلك الحروف التي اختلف العلماء فيها، وتتبعت أقوالهم في حديثه عن الروي تتبعًا يغني العودة إليها هنا. وأضيف إليها تنوين حرف الإطلاق ونون التوكيد الخفيفة، والهمزة الساكنة

[1] حسن نصار، القافية في العروض والأدب، ص 72.

المبدلة من ألف الوقف، تلك الحروف التي أبى العلماء أن يعدوها رويًا ولا وصلاً، – كما ذكر في الحديث عن الروي – وأهملوا تسميتها، لندرتها فيما يظن"[1].

وقد أدت الحروف التي يتنازعها الروي والوصل إلى أخطاء عدة، وقع فيها العلماء والأئمة الذين لا يجدون العروض، وقد أراد بعض علماء القوافي التيسير والاحتياط فأطلق الحكم قائلا:

الأحسن في كل مواضع فيه خلال أن يجعل وصلاً.

3– الخروج:

"وهذه الكلمة تنطق بضم الخاء، ويراد من الخروج حركة هاء الوصل فمثلا كلمة كتابه، إذا وقعت في نهاية البيت مرفوعة فإن الهاء سوف تكون مضمومة تبعا لضم الباء وسوف تكون أيضًا مشبعة ويتولد عن هذا الإشباع واو فالباء روي والهاء وصل والواو التي نتجت عن الإشباع خروج.

أما إذا كان هذه الكلمات مجرورة فإن الهاء سوف تكون مكسورة والهاء تكون مكسورة أيضا تبعًا لها، ويتولد عن الإشباع الهاء ياء، فالياء روي، والهاء وصل، والياء التي نتجت عن الاشباع خروج".[2]

وهذا كله ما لم تكون الهاء بعد حرف المدّ، وإلاّ فإنّ الهاء تكون رويًا والإشباع بعدها يكون وصلاً، مثل بنيها، علاها، أما المد قبل الهاء فيكون ردفًا.

وبتعريف بعض العرضيين هو :

"هو حرف المد الذي ينشأ عن الوصل عند ما يكون هاءً مطلقة، فالخروج قد يأتي واوًا أو ياءًا أو ألفًا".[3]

4– الردف:

"هو حرف مد أولين يقع مباشرة قبل الروي، وهو لازم إن كان ألفا".[4]

---

[1] المرجع سابق، ص 74.

[2] عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية، دار المعارف، ط3، مصر، 1407هـ/1987م، ص 108.

[3] محمد علي سلطان، المختار من علوم البلاغة والعروض، ص 273.

[4] محمد بن الفلاح المطيري، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، ص 107.

وتعريف آخر للردف: " هو حرف مد يكون قبل الروي سواء أكان هذا الروي ساكنًا أو متحركًا، فمثال الروي الساكن المسبوق بردف أي بحرف مد أيًا كان نوعه نحو: جناب، رحاب، شباب، قلوب، خطوب، حبيب، فالباء في هذه الكلمات رويّ ساكن مسبوق بردف يتمثل في أحرف المد الثلاثة.

وهذه الكلمات ذاتها إذا حركتا الباء فيها وأشبعناها فإنّها تكون رويًّا متحركا مردفًا لسبقها بواحد من أحرف المد الثلاثة."[1]

ومعنى ذلك ان الردف قبل الردف غير مرتبط بالوصل بعده، ويلاحظ أنه لا فرق بين الوصل بحرف الإشباع وبين الوصل بالهاء، فإذا كان بعد الروي هاء وصل فإن ذلك لا يمنع ورود حرف مد قبل الروي يكون ردفًا كما في الكلمات نحو، جهاد، بلاده، مولوده، جنوده، جديدة، يكون الهاء في كل هذه الكلمات ولو حرّكت هاء الوصل هنا فتنتج عن تحركها الخروج فإن هذا لا يمنع الردف أيضًا.

"ومثل أحرف المد في الردف حرف اللين وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلها مثل: قوْل، حوْل، طوْل، ليْل ... إلخ.

والتزام الردف يعني أن الشاعر متى بدأ قصيدته بقافية مشتملة على الردف أي على حرف مد أو لين سابق للوري فإنّه ينبغي أن يلتزم ذلك وإلاَّ كان ذلك عيبًا من عيوب القافية يسمى "سناد الردف"[2].

وحروف المد الثلاثة: الألف، الواو، الياء، من حيث الردف قسمان:

أ) القسم الأول: الألف وهي وحدها قسم بذاته، بمعنى أن الردف متى كان بالألف مثل: الحياة، الصلاة، المعجزات، فإنه يجب أن يستمر الردف بالألف من أول القصيدة إلى آخرها فلا يجوز أن تتناوب الألف مع الواو أو الياء.

[1] عبد العزيز عتيق ،علم العروض والقافية، ص 155.

[2] المرجع نفسه ص 156 .

ب) القسم الثاني: الواو والياء، وهما قسم بذاته بمعنى أن الشاعر إذا لم لم يشأ أن يجعل الردف بالألف بل شاء أن يجعله بالواو فإنه لا بأس عليه في هذه الحالة أن يعاقب بينهما وبين الياء في قصيدة واحدة.[1]

فكلمات القافية: (نور، بدر، سنور، قصور) يمكن أن تكون في القصيدة الواحدة جنبًا على جنب مع الكلمات: بشير، نذير، نصير، ظهير، وإذا جاز للشاعر أن يعاقب بين الياء والواو في مسألة الردف فإنه لا يجوز له أن يورد كلمة لا تشتمل على ردف أصلاً أو مشتملة على ألف.

5- التأسيس:

التأسيس ألف بينها وبين الروي حرف متحرك سميت بذلك لتقدمها على جميع حروف القافية فأشبهت أسس البناء.

ولا يكون التأسيس إلا بالألف، وتسمى الحرف الهاوي أيضا، واختلفوا في الألف المبدلة عن همزة كآخر المبدلة عن أخر، فلم يوجب الخليل إلتزامها نظرًا لأصلها، واخذوا بما جاء في الشعر، و أوجبه الأخفش مرعاة لصوتها الحالي، ومعاملة لها معاملة الألف التي لا يعتد بأصلها واوًا كان أو ياء وما العلماء إلى هذا الرأي، ولكن الشعراء لم يأخذوا به كثيرًا.

أما الواو والياء فلم يختلفوا في عدم عدهما تأسيًا ولا الإلتزام بهما إذا ما أتيا في هذا الموضع".[2]

ويجب أن لا يفصل بين الألف والروي غير حرف واحد، فإن فصل بينهما أكثر من حرف لم تعد تأسيًا ولم تلتزم.

وإذا كانت الألف في الكلمة التي فيها الروي وجب إلتزامها بعينها وإذا كانت الألف في كلمة منفصلة عن الروي ترويًا في الأمر، فإذا كانت كلمة الروي تشمل على ضمير جر بالإضافة، كما في "غلامك".

كانت الألف تأسيًا، وتحتم إلتزامها، لأن الكاف التي هي الروي لا تنفصل عن الغلام.

[1] المرجع سابق، ص 157.

[2] حسين نصار، القافية في العروض والأدب، ص 71.

وإذا كانت تشتمل على ضمير متصل جر بحرف، جاز أن تكون الألف تأسيًا وتلتزم و ألا تكون فلا تلتزم، ولكن الالتزام كثير في أشعار العرب حتى أوجبه بعض الشعراء.

وإن كانت تشتمل على ضمير منفصل لم يعد تأسيًا، وإذا كانت كلمة الروي لا تشتمل على ضمير مطلق لم تعد الألف المنفصلة تأسيًا و لم تلتزم.

وعلى الرغم من ذلك كله فإن عدم التأسيس قليل في معظم الأحوال حتى أن بعضهم أجازه في الحالة الأخيرة.

"والسبب في عدم الإلتزام في بعض الحالات بُعدُ التأسيس عن الروي، وفصل بينهما بحرف قوي، أما جواز الالتزام مع الضمائر فعلله السابقون بشدة احتياجهما لما قبلها ليفسرها مما يتعارض هو والانفصال ويقوي التأسيس.

ولما كان التأسيس ألفا، وكان الردف حرف مد، والاثنان ساكنان وجبا، استحال أن يجتمعا في البيت الواحد"[1]

6- الدخيل:

"يُراد به في العروض": الحرف المتحرك الواقع بين التأسيس والروي، وهذا ملازم للتأسيس يقترن به، ولا يلزم أن يكون حرفًا معينًا، فيجوز أن يختلف هذا الحرف.

وسمي هذا الحرف دخيلاً، لوقوعه بين حرفين خاضعين لمجموعة من الشروط، على حين لا يخضع هو لشروط مماثلة فشابه الدخيل في القوم."[2]

وما نستنتجه من ذلك أن الدخيل ليس من الحروف الضرورية في القافية، فلا حرف متحرك لا يخضع لشروط معينة كبقية الحروف الأخرى.

وهناك تعريف آخر للدخيل "وهو حرف متحرك بين ألف التأسيس والروي ويجوز أن يكون الدخيل مضمومًا أو مفتوحًا أو مكسورًا".[3]

---

[1] المرجع سابق، ص 72

[2] محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة(مصر)، 1422هـ/2011م ،ص129.

[3] صفاء خلوصي، فنّ التقطيع الشعري والقافية، مكتبة المتنبي، ط 5، بغداد، 1339هـ/ 1977م.

وفي خاتمة القول في حروف القافية أننا نلاحظ غلبة حروف اللين عليها، فهي تأتي تأسيًا وخروجًا دائما، ووصلاً وردفًا في أكثر الأحيان، ورويًا في بعض الأحيان، فلا ينفرد الحرف الصحيح إلا بالدخيل، ويؤكد لنا ذلك ما تبنيه لهذه الحروف من قيم موسيقية خاصة تحدثُ تأثيرا نفسيا شبيهًا بالتأثير الذي يحدثُ اللحن الموسيقي.

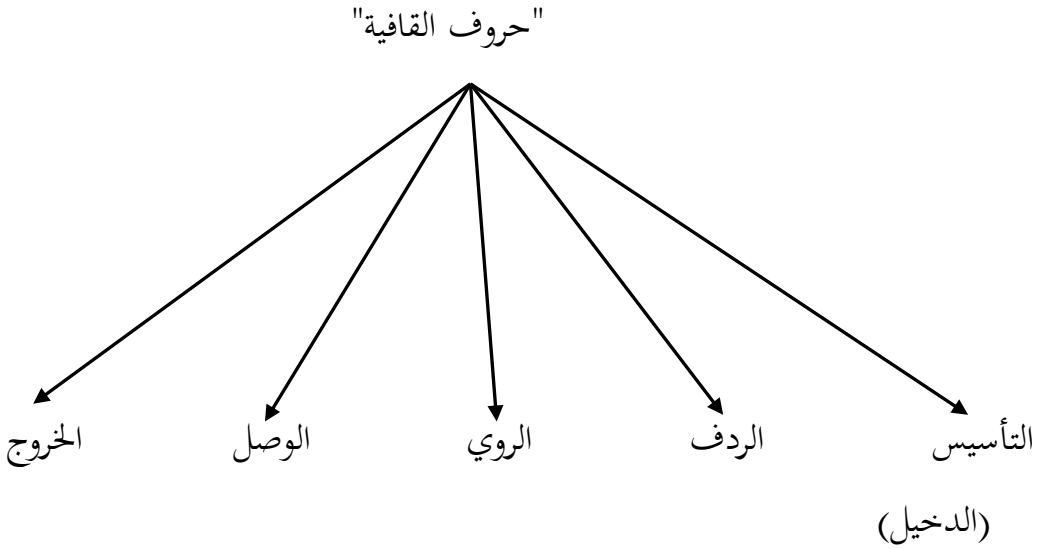

تتفق حركات القافية مع حروفها في العدد: فهي ستة مثلها، غير أنّها تخالفها في الوضع: فقد أهمل علماء العرب تسمية الحروف الساكنة وجوبًا كالتأسيس والردف والخروج، والحروف التي عرض لها السكون كالروي المقيد، واستعاضوا عنها بتسمية الحرف المتحرك قبلها. ولعل السبب ذلك أن السكون ثابت على حاله، أما الحركة فمتعددة ومتصرفة، فتحتاج إلى حديث يجعلها أهلاً للتسمية.

وهذه الحركات وجب عليه التزامها فيما يتلوه من الأبيات تحيققًا للتماثل الصوتي في القوافي، وإلا سقط في مأخذ فصل العلماء الحديث عنها وهاك بيان هذه الحركات على حسب ترتيبها في القافية.

ب) نظم حركات حروف القافية:

1) الرس:

"هو الفتحة قبل ألف التأسيس، مثل فتحة واو الرواحل، وبعضهم يقول إن ذكر الرس لم يحتاج إليه لأن الألف يكون ما قبلها مفتوحًا أبدًا سواء أكان تأسيسًا أم غير تأسيس، وأخذ من الرس

الحمى اي أولها وسميت هذه الفتحة رسًا لأنه اجتمع فيها الخفاء والتقديم، أما التقدم فلتراخيها عن حرف الروي وبعدها عنه، وأما الخفاء فلأنها بعض حرف وهي الألف".[1]

2) الإشباع:

"حركة الدخيل، نحو كسرة باء الأصابع، وسمي بذلك لأنّه ليس قبل الروي حرف مسمى إلا ساكنًا يعني التأسيس والردف، فلما جاء الدخيل متحركًا مخالفًا للتأسيس والردف صارت الحركة فيه كالإشباع له، وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده بالحركة وتمكينه بها".[2]

3) التوجيه:

حركة ماقبل الروي المقيد مثل كلمة لا نهدم فتحة الدال هي التنوجيه وسمية بذلك لأنه حركة ماقبل الروي المقيد كأنها فيه، فهو إذن قريب من الإقواء [3]

4) الخدو:

"وهو حركة ما قبل الردف، وتكون فتحة أو كسرة أو ضمة فهذه الحركة لازمة بحيث إذا جاءت في البيت كان ضروريًا أن تجيئ في جميع أبيات القصيدة وإلا كان عدم مجيئها عيبًا يسمى "سناد الحذو"[4]

5) النفاذ:

"بالذال المعجمة، وقيل: المهملة: وهي حرف هاء الوصل نحو أعماؤه، فهاء المضمومة هي النفاذ بحركة الضوء"[5]

6) المجرى:

فهو حركة حرف الروي المطلقة مثل قول إمرء القيس:

---

[1] للخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقافية، تحقيق، الحساني حسن عبد الله، دار النشر مكتبة الخاجي، القاهرة، ط3، 1415هـ/1994م، ص 159.

[2] المرجع نفسه، ص 160.

[3] عباس توفيق، الأساس المسير في العروض والقافية، دار الناشري، 1435هـ / 2014م، ص 67.

[4] محمد علي السمان، العروض القديم أوزان الشعر العربي وقوافيه، دار المعارف، ط2، القاهرة، (مصر)، 1976. ص 265.

[5] المرجع سابق، ص 267.

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

فحركة حرف اللام وهي الكسرة مجرى، وحركة الروي هنا لازمة بحيث تصبح إذا جاءت في بيت ضرورية في بقية الأبيات، وإلا كان عدم مجيئها عيبًا يسمى الإقواء".[1]

ثالثا: أنواع وأسماء القافية:

لا تجتمع حروف القافية الستة السابقة وحركاتها كلها في قافية واحدة، فمنها ما هو ضروري لا يمكن الاستغناء عنه، ومنها ما يتعذر أن يجتمع مع غيره من هذه الحروف والحركات، كما صنف العلماء القوافي تبعًا لحركاتها إلى خمسة أنواع وهي:

- المتكاوس – المتراكب – المتدارك _المتواتر – المترادف-

وقسمت القافية كدلك على حسب التقييد والمطلق الى انواع :

1) القافية المطلقة وهي ستة أنواع

2) القافية المقيدة وهي ثلاثة أنواع

أ) نظم أنواع القافية:

فالقافية نوعان: 1)- مقيدة 2)- مطلقة.

1) القافية المقيدة:

"فهي ما كان رويها ساكن وتنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ) مقيدة مؤسسة: وهي ما رويها ساكنٌ، واشتملت على الف تاسيس مثل كلمة عائد.

ب) مقيدة مردفة: وهي ما كان رويها ساكنًا، وشتملت على ردف مثل كلمة العبيد.

ج) مقيدة مجردة :وهي مكان رويها ساكنا ،ولم تشتمل على ردف ولا تاسيس مثل كلمة اوجب"[2]

2) القافية المطلقة:

"وهي ما كان حرف الروي متحركًا وهي ستة أنواع:

[1] أبو الحسن علي بن عثمان الأربلي، كتاب القوافي، تحقيق: عبد المحسن فراج القرطاجي، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط1، 1417هـ/ 1997م، ص 146.

[2] محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت (لبنان)، 1425هـ/2014م، ص 170.

1) مطلقة مجردة من الردف والتأسيس وصلها حرف لين: مثل كلمة كَبِدَا، حروف القافية هي الدال روي والألف الأخير وصل والقافية مطلقة والمجرى هو الفتحة.

2) "مطلقة مجردة من الردف والتأسيس وصلها هاء: مثل كلمة مَجْدُهُ.

إذن الدال روي ومجرها الضمة والهاء وصل والواو الناشئة عن إشباع النافذ خروج.

3) مطلقة مردوفة مجردة من التأسيس وصلها حرف لين: مثل كلمة شكورٌ والكَّفورُ.

فالكلمتين نجدهما منتهيان بروي الراء والواو قبلها ردف وهي موصولة باللين والواو الناشئة عن إشباع ضمة الراء وكلما كانت القافية مردوفة فلا مكان للتأسيس، وإذا كانت مؤسسة فلا مكان للردف.

4) مطلقة مردوفة مجردة من التأسيس وصلها هاء: مثل قول علي ابن طالب:

مَا أَحْسَنَ اَلْدُنْيَا وَ إِقْبَلَهَا إِذَا أَطَاعَ اللَّه مِنْ نَالَهَا[1]

فالقافية هي نالها، فالألف الأولى ردف واللام روي والهاء وصل والألف التي بعدها خروج وحذو القافية فتحة وكذلك حركة النفاذ"[2]

5) "مطلقة مؤسسة مجردة من الردف وصلها حرف لين: مثال كلمة حَاقِدِ

فالقافية هي حَاقِدِ، فالألف تأسي وما بعدها دخيل والدال روي والياء ناشئة عن إشباع كسرة الروي.

6) مطلقة مؤسسة مجردة من الردف وصلها هاء: مثل كلمة لاَ تُعَاتِبْهُ وكلمة مجاتِبُهُ

فالألف في الكلمتين تأسيس وما بعدها دخيل والباء روي والهاء وصل فلا خروج لأن الخروج يتولد من حركة هاء الوصل".[3]

ب) أسماء القافية:

والقوافي على هذا تنقسم إلى خمسة أضرب وهي:

---

[1] أبو منصور الثعالبي، الغرائب واللطائف واليواقيت في بعض المواقيت، دار الكتب والوثائق القومية، ط1، القاهرة، مصر 1403هـ/ 2009م، ص 57.

[2] عدنان حقي، المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر، دار الرشيد، ط1، بيروت، لبنان، 1407هـ/1987م، ص ص 194، 195.

[3] المرجع سابق، ص 198.

1- المتكاوس: "وهو أن يجتمع أربعة حروف متحركة بعدها ساكن مثل كلمة وحمما.

وقيل أن اشتقاق المتكاوس من: تكاوسي الشيء، إذا تراكم فكأن الحركات لما تكاثرت فيه تراكمت".[1]

وتعريف آخر للمتكاوسي وهو: ما كان في آخره فاصلة كبرة (////0)"[2]

ومن هنا نستطيع القول أن المتكاوس هو كل قافية اجتمعت فيها أربعة حروف متحركة والأخير ساكن.

2- المتواتر: "وهو حرف متحرك بين ساكنين، وسمي متواتر لأن المتحرك يليه الساكن يقول تواترت الإبل إذا جاء شيء منهما ثم انقطع، ثم جاء شيء آخر منها كذلك".[3]

إذن المتواتر ما كان آخره وتد مجموع (0/0)، فالمتواتر نوع من أنواع القافية يفصل فيه بين ساكني القافية متحرك واحد.

3- المتراكب: " وهو نوع من أنواع القافية تفصل فيه بين ساكنين القافية ثلاثة متحركات مثل قول المتنبي:

كم تطلبون لنا عيبًا، فيعجز كم ويكره الله ما تأتون والْكَرَمُ"[4]

وفي تعريف آخر للمتراكب: "وهو كل قافية اجتمع فيها ثلاثة أحرف متحركات بين ساكنين، وإنّما سميت متراكبًا لأن المتراكب يجيء بعضه فوق بعض، ولما كانت ثلاثة الأحرف المتحركة تتوالى، وفيها حركاتها نُسبت القافية إلى التراكب.

ولما كان الكلفة بالثلاثة دون الكلفة بالأربعة اتسقَّ لها هذا الاسم دون اسم الأولى، وذلك أن التكاوس: الاضطراب والتشويه، وليس كذلك التراكب".[5]

---

[1] أبو يعلى عبد الباقي، "... كتاب القوافي، تحقيق: محمود عوني عبد الرؤوف، دار الكت والوثائق القومية، ط3، القاهرة، مصدر،1424هـ/ 2003م، ص 72.

[2] سعيد محمود عقيل، الدليل في العروض، دار عالم الكتب، ط1، لبنان 1419هـ/ 1999م، ص 22.

[3] بن عبادة، كتاب الإقناع في العروض، والتخزين القوافي، تحقيق، ابراهيم محمد احمد الإدكاكوي، دار الرياقي، ط1، 1407هـ/ 1987م، ص 108.

[4] إميل بديع يعقوب، معجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان 1416هـ/ 1991م، ص 390.

[5] لأبي محمد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان النحوي، الفصول في القوافي، تحقيق صالح بن حسين العاير، دار اشبيليا، ط1، لبنان 1418هـ/ 1991م، ص ص43، 44.

4- المتدارك: "إعلم أن المتدارك هو كل قافية توالت فيها حركتان بين ساكنين".[1]

وتعريف آخر في المتدارك وهو "ما اجتمع فيها حركتان بين ساكنين مثل كلمة فَحَوْمَلِ، وسمي متداركا لأن بعض الحركات قد أدرك منها بعضًا، ولم يعقه عائق كعائق الساكن بين المتحركين وكما اشتق لما توالت فيه ثلاث حركات، لاسم، كذلك اشتق لما توالت في حركتان، والفحش الذي في المتدارك دون الفحش الذي في "المتراكب" والكلفة به أقل".[2]

5- المترادف: "وهو عبارة عن اجتماع ساكنين في آخر القافية مثل كلمة للزَوَالْ، ويذكر القدماء أنه سميَّ "المترادف" لترادف الساكنين فيه، وهو اتصالهما"[3]

و للمترادف اثنتا عشرن وذلك كل قافية اجتمع في آخرها ساكنين وهي: متفاعلان، مستفعلان، مفتعلان، مفاعلان، فَعِلتان، فاعليان، فعِليّان، مفعولان، فاعِلان، فعلانْ، مفاعيلْ، فعولْ.

فالمترادف إذن هو ما اجتمع فيهما سكونان ملتقيان.

فخلاصة ما توصلنا إليه من خلال ما بسطناه في هذا الفصل:

1) أن القافية لغة هي مؤخر العنق وفي الشعر هي آخر كلمة في البيت واصطلاحا هي الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل أوّل ساكنين في آخر البيت الشعري.

2) لكل قافية روي وكل هاء سكن ما قبلها فهي روي، فإن تحرك ما قبلها فهي وصل.

3) لا خروج لقافية هاءُ الوصل فيها ساكنة.

4) كل قافية خُتِمت بساكنين فهي مردوقة

5) أيسر وأوضح طريقة لتحديد حرف الروي هو ان تنظر إلى آخر حرف في البيت، فإن كان واحدًا ممّا لا يمكن أن يكون رويًّا فانظر إلى الذي قبله.

---

[1] أبو الحسن أحمد بن محمد العروضي، الجامعي في العروض والقوافي، ت : زهير غازي زاهد وهلال تاجي، دار الجيل، ط1، لبنان 1416هـ/ 1996م، ص 264.

[2] عبد الملك بن جمال الدين العصامي، الكافي الوافي بعلم القوافي، ت: عدنان عمر الخطيب، دار التقوى، ط1، دمشق، 1430هـ/ 2009م،ص72.

[3] حازم علي كمال الدين، القافية، دراسة صوتية جديدة، نشر مكتبة الأدب، 1418هـ/1998م، ص 310.

فإن كان الذي قبله حرفًا غير الهاء، فهو روي، فإن كان هاء فهي روي إن سكن ما قبلها، ولكن إن تحرك ما قبلها فهو الروَّى، لأنه لا يمكن أن يلحق الروي أكثر من حرفين:

الأول: هاء الوصل، والثاني: حرف الخروج.

6) لا يجتمع الرد أبدًا في قافية واحد مع التأسيس والدخيل، وبالتالي، لا يجتمع الحذو أبدًا مع الإشباع والرس.

الفصل التطبيقي الأول :

أنواع القافية في ديوان حمامة وقيد

1- أسماء القوافي في ديوان حمامة وقيد

2- نظم القوافي في ديوان حمامة وقيد

كان و لايزال للقافية دور هام في تشكيل البيت في القصيدة وذلك نتيجة لحضورها القوي في نهاية كل بيت، حيث تساهم في إبراز الامتداد الإيقاعي والدلالي باعتبارها تكرارا لأصوات النهاية من جهة ثم لكونها معلما تنتهي إليه الجملة باكتمال دلالتها قبل أن تبدأ الدورة الإيقاعية من جديد مع بداية بيت آخر .

ولمعرفة القافية وأنواعها نقف عند إحصاء أنواعها على أساس ما يكون بين الساكنين من حركات (أسماء القافية) ثم أنواع القوافي تبعا لحركات الروي :

1- أسماء القوافي في ديوان حمامة وقيد :

* ومن أمثلة القصائد قصيدة إلا الرسول – صلى الله عليه وسلم –

قُمْ سَائِلِ الحَقَّ : مَابَالُ الصَلَالَات أَرْجَفْنَ حَوْلَهُ هَاتِيكَ الإشَاعَاتِ ؟

* إذن القافية المتواترة هي : الحرف المتحرك بين ساكنين 0|0|

متواترة

ومن الأمثلة على ذلك :

وَمَالَهُ لَمْ يَزَلْ مثل السناءِ لَهُ رَغْمَ القُلَاةِ شُموخٌ في السَّمَاوَاتِ

0|0|

متواترة

أَبْقَى عَلَى الزَّمَنِ المعتلِّ فِي أَلَقٍ وَأَبْهَرُ النُّورِ مِصْبَاحُ المَنَارَاتِ

0|0|

متواترة

مَابَالَهُ لَيْسَ يُعِيبِي صدقه كَذِبٌ وَلَيسَ يَمحوهُ أَصْحَابُ الفَرِيَّاتِ ؟[1]

0|0|

متواترة

[1] سعد مردف ، حمامة وقيد ، مطبعة مزوار ، ط1، الوادي ، الجزائر ، 2010،ص5.

* ومن أمثلة القصائد قصيدة أشواق إلى الحبيب :

أَحِنُّ إِلَيْكَ ، أَحِنُّ إِلَيكْ ، وَفِي القَلْبِ شَوقٌ عَظِيم إِلَيكْ

00|

مترادفة

* إذن القافية المترادفة هي ما اجتمع فيها ساكنين في آخر القافية ومن الأمثلة على ذلك :

"إِلَى وَجْهِكَ العَذْبِ يَاسَيِّدِي إِلَى الحُبِّ يَنْهَلُّ مِنْ جَانِبَيْكْ

00|

مترادفة

إِلَى فَجْرِ وَجْهِكَ يَشْرُقُ نُورًا وَيَسْطَعُ كَالشَّمْسِ مِنْ وِجْنَتَيْكْ

00|

مترادفة

ولِلكَلِمَاتِ العِذَابِ اللُّطَافِ ولِلبَسَمَاتِ عَلَى شَفَتَيْكْ

00|

مترادفة

وأَشْوَاقُ رُوحِي إِلَى دِفْءِ عَطْ فِكَ ،والبِشْرِ يَطْفَحُ مِنْ عَارِضَيْكْ "[1]

00|

مترادفة

* ومن الأمثلة كذلك قصيدة نشيد كامل النور :

"طَه حَبِيبُ اللَهْ طَهَ رَسُولُ اللَهْ

00|

مترادفة

[1] الديوان ، ص 11.

مَا مَالَ فَرْعٌ ، أَوْدَنَا فَجْرٌ ، وَلَاحَ سَنَاهْ

00|

مترادفة

مَاغَرَّدَ الطَّيْرُ وَمَا غَنَّى ، وَطَابَ غِنَاهْ "[1]

00|

مترادفة

إِلَى صَلَى قَلْبِي الذِي مِنْ شَوْقِهِ أَضْنَاْهْ

00|

مترادفة

* ومن الأمثلة كذلك قصيدة لبنان وأسطورة تموزة

" ذَوِي الفخْرِ دُمْتُمْ أَهْلَ عِزٍّ وَمنْعِة، وَأَهَل شُمُوخٍ مَا تَطَاوَلَ مُعْتَدِىْ

0||0|

متداركة

* فالقافية المتداركة هي ماتوالت فيها حركتان بين ساكنين ومن الأمثلة :

بِكمْ تُرْفَعُ الرَّايَاتُ فِي أُمَّةٍ وَهَتْ وَهَانَتْ عَلَى الفُجَّارِ بَعْدَ التَسَيُّد

0||0

متداركة

أَما ، وَالذِي قدْ سَدَّدَ اليومَ رَمْيَكُمْ وَأَوْلَاكُمُ بِالنَّصْرِ فِي كُلِّ مَوْرِدِ

0||0

متداركة

[1] الديوان ، ص 13.

وَأَوْدَعَكُمْ صَبْرَ الصَّنَادِيدِ فِي الوَغَى وَأَجْلَسَكُمْ مِنْ صِدْقِهِ كُلَّ مَقْعَدِ "[1]

0| |0

متداركة

* ومن أمثلة كذلك قصيدة فتوى القعود :

" شُكْرًا لَكُمْ يَا أَيُّهَا العُلَمَاءُ يَا أَيُّهَا الحُكَمَاءُ ، وَالعُقَلاَءُ!

0|0|

متواترة

شَرَّفْتُمُ الإِسْلامَ ، يَا حُرَّاسَهُ ، وَالأُمَّةُ العَصْمَاءَ ، يَا كُبَرَاءُ"[2]

0|0|

متواترة

مَازَالَ إَحْجَامُ الرِيَاسَةِ جَاثِمًا مِنْ فَوْقِنَا حَتَّى نَطَقْتُمْ أَيُّهَا الفُصَحَاءُ

0|0|

متواترة

وَلَقَدْ يَئِسْنَا أَنْ تَقُولُوا قَوْلَةً لِلْحَقِّ حَتَّى جَاءَتِ الْأَنْبَاءُ

0|0|

متواترة

* ومن الأمثلة كذلك قصيدة أنا الابقى :

"وَجَاءَ النَّصْرُ ، وَارْتَفَعَتْ بُنُودُ الحَقِّ فِي وَطَنِيْ

0| | |0

متراكبة

* إذن القافية المتراكبة هي : كل ما اجتمع فيها ثلاث متحركات بين الساكنين ومن الأمثلة:

[1] الديوان ، ص 16.

[2] الديوان ، ص 21.

وَأَمْسَى كُلُّ ذِي نَابٍ يَهَابُ النَّيْلَ مِنْ عَدَنِيْ

0|||0

متراكبة

وَمِنْ جَنَّاتِ أَوْطَانِي وَمِنْ حَقْلِي ، وَمِنْ سَكَنِيْ

0|||0

متراكبة

وَيَخْشَى غَضَبِي إِمَّا رَمَى أُرْزِي فَأَزْعَجَنِيْ

0|||0

متراكبة"[1]

* ومن الأمثلة كذلك قصيدة جراح العيد :

مَا بَالُهُ لَا يَنْحَنِي لِكَبِيرِ مَا بَالُهُ كَالْودِ ذِي تَأْثِيْرِ ؟

0|0|

متواترة

"مَا بَالُهُ ، وَالَمَوْتُ يَنْكُتُ نَحْرَهُ لَمْ يَرْتَجِفْ ، لَمْ يَخْتَلِفْ كَصَغِيرِ ؟

0|0|

متواترة

يَخْطُو البُكُورَ كَعَابِدٍ فِي كَهْفِهِ وَارَاهُ مِنْ ظُلُمَاتِهِ بستُورِ

0|0|

متواترة

وَرَنَا إِلَيْهِ الدَّهرُ فِي جَلَوَاتِهِ ، فَانْجَابَ عَنْ لُغْزٍ بِلَا تَفْسِيرِ "[2]

[1] الديوان ، ص 23.

[2] الديوان ، ص 25.

0|0|

متواترة

* ومن الأمثلة كذلك قصيدة "فلسطين" والحب ، وآخرون ....؟:

"مَا لِلْيَهُودِ الغَاصِبِينَ ، وَمَالِي كَمْ يَطْلُبُونَ ، وَلَا أُحِبُّ وِصَالِيْ

0|0|

متواترة

كَمْ يَزْعمُونَ مَوَدَّتِي ، وَأَنَا لَهُمْ حَرْبٌ ، فَمَالِي فِي المَوَدَّةِ مَالِيْ ؟

0|0|

متواترة

أَأُحِبُّهُم ؟ لَا كُنْتُ ، كيف أُحِبُّهُمْ وَهُمْ أَفَاعٍ فِي الحِمَى ، وَسعالِي

0|0|

متواترة

مَن ذا يحبُّ الْغولَ ، وهي مطيةٌ للخَوْفِ والعَتمَاتِ والأَهْوَالِ ؟ "[1]

0|0|

متواترة

* ومن الأمثلة كذلك قصيدة رجل القباب :

"عَجَبًا لِسُوفَ ، وأَهْلِهَا ركبُوا الزَّمَانَ فَأَذْعَنَا !!

0||0

متداركة

قَومُ أَرَقُّ طَبَائِعاً وَسَعُوا الخَلَائِقَ أَلسنَا

0||0

[1] الديوان ، ص 30.

متداركة

يبدون إِنْ ضَنَكٌ رَمَى بِالسُّوءِ وَجْهاً لَيَّنَا

0||0

متداركة

وعَرَفْتُ لينَ عَرِيكةٍ وسَمَاحَةً ، وَتَدَيُّنَا "[1]

0||0

متداركة

"ومن أمثلة كذلك قصيدة «ودعيات الأعشى في جامعة وادي سوف »

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ

0|||0

متراكبة

وَلَا تولَّوا وَخَلْفَ الرَّكْبِ ذُو كَبدٍ حَرَّى، تقلّبُه الآهَاتُ ، وَالعِلَلُ

0|||0

متراكبة

وَذِكْرَيَاتٌ إِذَا أَيْقَظْتُهَا طَرَبَتْ نَفْسِي ، وَعَاوَدَهَا لِلْشِّعْرِ مُرْتَجَلُ"[2]

0|||0

متراكبة

* ومن الأمثلة كذلك قصيدة "شاعر العرب " :

"وقالو : شَاعِرُ العَرَبِ ، وَشَيْئٌ كَالجَمَالِ أَبِيّ

0|||0

[1] الديوان ، ص 34.

[2] الديوان ، ص 36 .

متراكبة

وَمَعْنَى مُشْرِقُ المِغْنَى بِلَحْنٍ مُمْتِعٍ طَرِبِ

0|||0

متراكبة

وَلْفْظٌ تَسْبَحُ الدُّنْيَا بِهِ فِي وَاحَةِ الكُتُبِ

0|||0

متراكبة

وَشِعْرٌ لَيْسَ بِالنَّبْطِيْ يَّ، لَا أَوْ نصف مُغْتَرِبِ "[1]

0|||0

متراكبة

* ومن الأمثلة كذلك قصيدة " حمامة وقيد " :

"مَا لِلْحَمَامَةِ تَهْجُرُ البُسْتَانَا وَتُخَاصِمُ الأَشْجَارَ وَ الوِدْيَانَا

0|0|

متواترة

وَتُوَدِّعُ الحَقْلَ البَهِيجَ وَنَوْرَهُ ، وَالسَّهْلَ ، وَالأَزْهَارَ وَالرَّيْحَانَا

0|0|

متواترة

أَمنْ الحَمَاقَةِ ، وَهْيَ بَعْدُ حَمَامَةُ تَخَذَتْ مِنَ الصَّخْرِ الأَصَمِّ مَكَاناَ

0|0|

متواترة

[1] الديوان ، ص 40 .

وَأَوَتْ إِلَى الحُجُرَاتِ تُحْسِبُ بَرْدَهَا فِيء الخَمَائِلِ ، أَوْ نَدَى رَيَّانَا "[1]

0|0|

متواترة

* ومن الأمثلة كذلك قصيدة "أنا ، وأنت !"

مَالِي أَرَاكِ فَتَبعْثُ الصَّبواتُ ؟ وَتَعُودُنِي الأشواق ، واللَذَّاتُ ؟

0|0|

متواترة

وَأُحِسُّ أَنِّي عَاشِقٌ مُتَضَرِّم ، عبَثتْ بِهِ النَّعَرَاتُ ، والعَادَاتُ

0|0|

متواترة

وَتشدُّني عند الأصيل هواتفٌ مِنْ شَاطئيكِ كَأَنَّهَا صَلَوَاتُ

0|0|

متواترة

حُورِيَّتِي أَيُّ المشَاعِرِ أَيَّهَا سَكَبَتْ كُؤُوسُكِ ، والأَنامُ غُفَاةُ ؟؟

0|0| "[2]

متواترة

* ومن الأمثلة كذلك قصيدة "جنة الخوف " :

"جَاءَ الرّئيسُ ، فَكُلُّ شَيءٍ جَاءَ وتبدلَّت هَذِي البلادُ رَوَاءَ

0|0|

متواترة

[1] الديوان ، ص 42 .

[2] الديوان ، ص 44 .

وَدَنا إِلَى تِلْكَ النُّفُوسِ صَبَاحُهَا حَتَّى رَأَتْهُ مَعَ الرَّئِيسِ مُضَاءَ

0|0|

متواترة

وَغَدَتْ بلادُ اللهِ تبعثُ وَحْدَهَا في لحظَةِ الميلادِ لَمَّا جَاءَ

0|0|

متواترة

يَاخَوْفُ أَجملْ بالنُّفُوسِ إذا اِكتسَتْ مِن رَاحَتَيْكَ ، وَقَدْ عَظُمْتَ رَدَاءَ "[1]

0|0|

متواترة

* ومن الأمثلة كذلك قصيدة " قصير " !

"قال القصيرُ لقد كَرِهْتُ حَياتِي أنا دائماً في أَصغرِ الهَيَئَاتِ

0|0|

متواترة

مَرَّتْ دُهورٌ لَمْ تُجَاوِزْ قَامَتِي حَدَّ الطُّفُولَةِ وَالصِّبَا ، سَادَاتِي

0|0|

متواترة

إِنْ رُمتُ شيئاً كَانَ أَبعدَ مِنْ يَدِي أَوْ سِرْتُ أَبْغِيهِ كَبَتْ خُطُوَاتِيْ

0|0|

متواترة

[1] الديوان ، ص 45 .

كُلُّ الثِّيَابِ عَلَيَّ أَوْسَعُ مَا تُرَى وَالنَّعْلُ ، فِي قَدَمِي تَرُوحُ ، وَتَأْتِي "[1]

0|0|

متواترة

* ومن الأمثلة كذلك قصيدة "المشلول "

غَدَوْتُ وَلِي فُؤَادٌ مُدَلهِمٌ مِن الأَغْلَالِ أَصْبَحَ فِي اخْتِنَاقِ

0|0|

متواترة

وَمِنْ كَلحَاتِهِ ، وَحُضُورِ هَمِّي خَبَا عَزْمِي ، وآذَنَ بالفُرَاقِ

0|0|

متواترة

وَوَدَّعَنِي الرَّجَاءُ كَأَنَّ مِثْلِي وَطَيْفَ اليَأْسِ أَصْبَحَ فِي عِنَاقِ "[2]

0|0|

متواترة

تَمَنَّيتُ الحَيَاةَ ، وَأَنْ أَرَاهَا كَكُلِّ النَّاسِ دَوْماً فِي انْطِلَاقِ

0|0|

متواترة

* ومن الأمثلة كذلك قصيدة هي والتعليم :

" حَاشَاكِ يَابِنْتَ العُلَا حَاشَاكِ مَنْ ذَا عَلَى التَّعليمِ قَدْ أَلْقَاكِ ؟؟

0|0|

متواترة

[1] الديوان ، ص 47 .

[2] الديوان ، ص 49 .

أَنْتِ الكَرِيمةُ وَالعَظِيمةُ ، وَالتِي نَطَقَتْ بِكُلِّ طَهَارَةٍ شَفَتَاكِ

0|0|

متواترة

وَلَقدْ عَرِفْتُكِ كَالنَّسِيمِ عُذُوبَةً وَعَلمتُ أَنَّ الفَجْرَ قَدْ غَنَّاكِ

0|0|

متواترة

وَرَأَيْتُ قَلبكِ كَالفَضَاءِ رَحَابَةً نَبَضَتْ جَوَانِبُهُ بِكُلِّ مَلَاكِ "[1]

0|0|

متواترة

* ومن الأمثلة كذلك قصيدة "الباباص ":

"عَنْ أَيِّ عِلْمٍ أَمْ بِأَيِّ بَيَانٍ صَاغَ الكَذُوبُ جَوَامِعَ البُهْتَانِ ؟؟

0|0|

متواترة

مَازَالَ كُلُّ مُضَلِّلٍ فِي سربِهِ مُتَشَدِّقاً حَتَّى بَنُو الغِرْبَانِ "[2]

0|0|

متواترة

فِي كُلِّ يَوْمٍ يَنْبَرِي مُتَحَذْلِقٌ يَصِمُ العُلَا، وَالحقَّ بِالنُّقْصَانِ

0|0|

متواترة

[1] الديوان ، ص 51.

[2] الديوان، ص 53.

وَيَطِلُّ مِنْ كَهْفِ الضَّلَالِ ، وغيِّهِ خَفَّاشُ لَيْلٍ يَثْلِبُ العَدْنَانِي[1]

0|0|

متواترة

2- نظم القوافي في ديوان حمامة وقيد :

كما سبق الذكر أن القافية حسب حركات الروي نوعان :

1- القافية المقيدة: وهي كل ماكان رويها ساكن

2- القافية المطلقة: وهي كل ماكان رويها متحرك

* تراوحت القصائد في ديوان حمامة وقيد للشاعر سعد مردف بين قوافي مطلقة وقوافي مقيدة وهي كالتالي :

القصيدة 1: "إلى الرسول صلى الله عليه وسلم :"

"أَيْنَ النَّبِيَّ ، وَأَيْنَ الشَّامِتُونَ بِهِ أَيْنَ الطَّهَارَةُ مِنْ أَهْلِ النَّجَاسَاتِ !

- القافية : سَاتِ
- نوعها : مطلقة

مَا أَقْبَحَ الجَهْلَ كَمْ يُزْرِي بِصَاحِبِهِ مَا أَسْوَأَ الحُمْقَ كَمْ يَجْنِي عَلَى الذَّاتِ !

- القافية : ذَاتِ
- نوعها : مطلقة "[2]

القصيدة 2: "اشواق الى الحبيب صلى الله عليه وسلم ":

"وَهَلْ يَغْنَمُ الفَوْزَ مِنْ ذِي الجِلاَ لِ فَيَلْقَاكَ ، يَلْقَى سَنَا نَاظِرَيْكْ

- القافية : رَيْكْ
- نوعها : مقيدة "[3]

[1] المرجع سابق، ص 53.

[2] الديوان ، ص 6 .

[3] الديوان ، ص 12.

فَقَدْ شَفَّنِي البُعْدُ عَنْ حَضْرَةٍ هِيَّ المُبْتَغَى ، مَا حَنِنْتُ إِلَيْكْ

- القافية : لَيْكْ
- نوعها : مقيدة

قصيدة 3 : قصيدة نشيد كامل النور :

"طَهَ حَبِيبُ الله طَهَ رَسُولُ اللهْ

-القافية : اللهْ

-نوعها : مقيدة

مَا مَالَ فَرْعٌ ، أَوْ دَنَا فَجْرٌ ، وَلَاحَ سَنَاهْ

-القافية : سنَاَهْ

-نوعها : مقيدة

مَاغَرَّدَ الطَّيْرُ وَمَا غَنَّى ، وَطَابَ غِنَاهْ"[1]

-القافية : غِنَاهْ

-نوعها : مقيدة

قصيدة 4: قصيدة لبنان وأسطورة تموز :

"فَيَا أَيُّهَا الغَادُونَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَمِنْ كُلِّ جُرْحٍ رَاعِفٍ ، مُتَجَدِّدِ

-القافية : جَدِّدِ

-نوعها : مطلقة

تَحِيَّةُ ذِي هَمٍّ دَعَاكُمْ ، وأَنْتُمُ مَفَاتِيحُ غَوْثٍ لِلْحَزِينِ الُمشَرَّدِ

-القافية : شَرِّدِ

-نوعها : مطلقة

[1] الديوان ، ص 14.

وَهَلْ فِي حمَاكَ اليَوْمَ إِنْصَافُ أُمَّةٍ تعَاوِرُهَا الأَنْذَالُ مِنْ كُلِّ مَعْقَدِ

_القافية : مَعْقَدِ

_نوعها : مطلقة "[1]

قصيدة 5: "قصيدة فتوى القعود "

"أَوَلَيْسَ فِي القُرْآنِ وَالذِّكْرِ : انْفُرُوا أَوَلَيْسَ فِيهِ لِلْجِهَادِ نِدَاءُ ؟

-القافية : دَاءُ

-نوعها : مطلقة

أَوَلَيْسَ فِي قَتْلِ المحَارِبِ سُنَّةٌ وَشَرِيعَةٌ قَالَتْ بِهَا السَّمْحَاءُ ؟

-القافية : حَاءُ

-نوعها : مطلقة

فَعَلَامَ أَمْسَى الكُفْرُ يَغْصِبُ أَرْضَنَا وَقُعُودُنَا عَنْهُ هُدًى ، وَمَضَاءُ ؟

-القافية : ضَاءُ

-نوعها : مطلقة "[2]

قصيدة 6 : قصيدة الأنا الابقى:

"قَدِيمٌ لَحْنِيَ الغَانِي على دَهْرٍ يُجَدِّدُنِي

-القافية : دِّدُنِي

-نوعها : مطلقة

سَتَمْسَحُ جُرْحَهَا القَانِي وَتَسْكُتُ رِعْشَةَ الفِتَنِ

-القافية : لْفِتَنِ

-نوعها : مطلقة

[1] الديوان ، ص 17.

[2] الديوان ، ص 22.

وَمِنْ آهاتِنَا الحَمرَاءِ أَشْرَقَ مَوْلِدُ الزَّمَنِ

-القافية: لْزَّمَنِ

-نوعها : مطلقة"[1]

قصيدة 7: قصيدة جراح العيد :

وَإذا سَنًا قَدْ لاَحَ بين ثِيَّابِهِ وَالفَجْرُ يَبْسِمُ فَوْقَهُ بِسُرُورِ

-القافية : رُوْرِ

-نوعها : مطلقة

"سَاقُوهُ ، فَارْتَاعَتْ رَبَانِيَةُ الرَّدَى وَمَشَى المقدُورُ دُونَ نُفُورِ

-القافية : فُوْرِ

-نوعها : مطلقة

أَنِفاً كَمَا الأسدُ الهَصُورُ ، وحولَهُ بَعْضُ الثَّعالبِ جُلِّيَتْ لِنَفِيرِ

-القافية : فِيْرِ

-نوعها : مطلقة"[2]

قصيدة 8: فلسطين والحب وآخرون

"قُدْسِي " من التَّاريخِ فَجرٌ ساطعٌ ، أَرْضُ الإبَاءِ ، وَمَنْبتُ الأبْطَالِ

-القافية : طَالِ

-نوعها : مطلقة

وأنا فلسطينُ العروبَةِ حُرَّةٌ أوْلانِي الإسلامُ بِالأفضَالِ

-القافية : صَالِ

-نوعها : مطلقة

بالقدسِ بالأقصى و بالإسرَاءِ وال مِعْرَاجِ قُرآنٌ تَلاَهُ التَّالِي

[1] الديوان ، ص 24.

[2] الديوان ، ص 26.

-القافية : تَّالِي

- نوعها : مطلقة "[1]

قصيدة 9: رجل القباب :

" أَنَّ الزَّمانَ زَمانُهَا وفَخَارَهَا أَعْيَى الفَتَا

-القافية : الْفَتَا

-نوعها : مطلقة

اللهَ أَيُ فُتُوَّة ؟ أَم أَيُّ إنسان بَنَى

-القافية :ن بَنَى

-نوعها : مطلقة "[2]

أَمْ أَيُّ مخلوقٍ وَعَى سرَّ الوُجودِ فَأَحْسَنَا

-القافية: اَحْسَنَا

-نوعها : مطلقة

قصيدة 10: قصيدة «ودعيات الأعشى في جامعة وادي سوف »

"وإذْ دَلَفْنَا إلى الأقسامِ يَحْمِلُنَا شوقٌ إلى الدرس أَمْسَى ، وَهو مُكْتَمِلُ

-القافية ، مُكْتَمِلُ

-نوعها : مطلقة

كُنَّا ، وكانَ لأَغْصَانِ الحِجَا ثمرُ، وللقلوب من الآدابِ مُحْتَفِلُ

-القافية : مُحْتَفِلُ

-نوعها : مطلقة

[1] الديوان ، ص 31.

[2] الديوان ، ص 35.

وَلاَ مرئ القيس مِنْ أنفاسنا عَبِقٌ ونَظَمُ حَسَّانَ مِنْ فوقِ الحِمَى ظُلَلُ

- القافية : مَى ظُلَلُ

- نوعها : مطلقة"[1]

قصيدة 11 : شاعر العرب :

"ودُنياهُ كمَا الأحلاَم لا تصحُو عَلَى وَصَبِ

-القافية : على وَصَبِ

-نوعها : مطلقة

وهُمْ يَاحَرَّ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ ضَنَكٍ ، وَمِنْ نَصَبِ

-القافية : من نَصَبِ

-نوعها : مطلقة

لهم في كلِّ شارِقةٍ غصاصَاتٍ على كُرَبِ

-القافية : على كُرَبِ "[2]

-نوعها : مطلقة

قصيدة 12 : حمامة وقيد :

"أنا عزْمَةٌ تَطَأُ المدَى ، وحِكَايَةٌ تَرِثُ المكان ، وتعْجِزُ الإمكَانَا

-القافية : كَانَا

-نوعها : مقيدة

أَنا قلبُ هذا الرَّحْبِ ، أَين شُمُوخُهُ مُتَوَثِّبٌ ، أَتجاوزُ الأَزْمَانَا

-القافية : مَانَا

-نوعها : مقيدة

[1] الديوان ، ص 37.

[2] الديوان ، ص 41.

أنا كَالعبِيرِ أَضُوعُ حَيثُ مَراكِبِي غَرْقَى وحيثُ فقدتُ مَا قَدْ كَانَا

-القافية : كَانَا

-نوعها : مقيدة "[1]

قصيدة 13 : « قصيدة أنا ، وأنت !»

" مَالِي أَرَاكِ فَتبْعَثُ الصَبَوَاتُ ؟ وتعدُني الأشوَاقُ ، واللَذَّاتُ ؟

-القافية : ذَاتُ

-نوعها : مطلقة

هيَّجْتِ بَعْض الذِّكريَاتِ وبعْضُهَا صاغته مِنْ بعد السنين غَدَاةُ

-القافية : دَاةُ

-نوعها : مطلقة

أَمْ قَلْبكِ المِعمُورُ جَرَّدَ سَيْفهُ وعلى فؤادي باتت الطَّعَنَاتُ !

-القافية : نَاتُ

-نوعها : مطلقة

زَمنٌ تَغَيَّرَ لم تزالي بعدَهُ مِثْلَ الَملاكِ تَحُفُّكِ السَمَاتُ

-القافية : مَاتُ

-نوعها : مطلقة "[2]

قصيدة 14 : جنة الخوف :

"يَاخَوْفُ أَجْمِلْ بِالنُّفُوسِ إذا اكْتَسَتْ من راحَتَيْكَ ، وقد عَظُمْتَ رَدَاءَ

-القافية : دَاءَ

-نوعها : مطلقة

[1] الديوان ، ص 43 .

[2] الديوان ، ص 44 .

إن غاب ربُّ الدَّارِ صالت صَوْلُةٌ للحاكمين فضيّعُوا الضعَفَاءَ

-القافية : فَاءَ

-نوعها : مطلقة

وإذا دَروا أنْ سوف يُطْرقُ بابَهُمْ قَطَفُوا النُّجُومَ ، ورصَّعُوا الصَّحْرَاءَ

-القافية : رَاءَ

-نوعها : مطلقة"[1]

قصيدة 15 : قصير !

"أنا لوْ علمتُم ليْسَ أجْودَ من يَدِي وأَرقُّ من وجهي ومن قَسمَاتِي

-القافية : مَاتِي

-نوعها : مطلقة

وأَعَزُّ من طَبْعِي ، وإن واريتُمُ عِزًّا لنفسِي شامخَ الحَرُمَاتِ

-القافية : مَاتِ

-نوعها : مطلقة

فثبوا إلى تَوقِيرِ مَنْ نَظَرَاتُكُمْ يَامَا أَشَدُّ سهَامَهَا نَظَرَاتِ

-القافية : رَاتِ

-نوعها : مطلقة"[2]

قصيدة 16 : قصيدة المشلول :

وأَلْقَيْنَ الوَسَاوِسَ في فُؤادِي وتَاهَ الجفَنُ في دمْع مُرَاقِ

-القافية : رَاقِ

-نوعها : مطلقة

[1] الديوان ، ص 46 .

[2] الديوان ، ص 48 .

"إِلَهِي ياكبيُر بَثِّث همِّي فَعَفْوَكَ ، ثمُّ عَفْوَكَ عَنْ إِبَاقِي

-القافية : بَاقِي

-نوعها : مطلقة

نَظَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ ضَعْفِي قَعِيداً إِلَى عَلْيَاكَ أَطْمَعُ فِي اِنْعِتَاقِ

-القافية : تَاقِ

-نوعها : مطلقة "[1]

قصيدة 17 : قصيدة هي والتعليم :

قَامُوا إِليكَ بِقَضِّهِم ، وَقَضَيضَهُمْ وَتَألبُوا فِي قِسْمِهِمْ لِأَذَاكِ

-القافية : ذَاكَ

-نوعها : مطلقة

وَتَعَاوَنُوا فَغَدَوتِ بَيْنَ جُمُوعِهِمُ فِي حَسْرَةٍ ، وَتَأَفُّفٍ وَتَشَاكِي

-القافية : شَاكِي

-نوعها : مطلقة

لَمْ يَرْحَمُوكِ فَغَادَرُوكِ أَسِيفَةً تَتَقَلَّبِينَ عَلَى شَفِيرِ أَسَاكِ

-القافية : سَاكِ

-نوعها : مطلقة "[2]

قصيدة 18 : وهي خطيئة الباباص :

هُو رَحْمَةٌ بالحِ كُلِّهِمُ ، ولو صَدَفُوا عَنِ الإِسْلاَمِ ، وَالإِيمَانِ

-القافية : مَانِ

-نوعها : مطلقة"[3]

[1] الديوان ، ص 50 .

[2] الديوان ، ص 52 .

[3] الديوان ، ص 54 .

فَدَعِّ اللجَاجَةَ أَيُّهَا البَابَاصُ أَوْ فَاخْلَعْ مُسُوحَ الدِّينِ وَالصُّلْبَانِ

-القافية : بانِي

-نوعها : مطلقة

* **الجدول الإحصائي** :

	أسماء القوافي (أنواع القافية على أساس ما يكون بين الساكنين من حركات)					نظم أنواع القوافي (على أساس حركات الروي)	
أنواع القوافي / القصائد	مترادف	متواتر	متدارك	متراكب	متكاوس	مفيدة	مطلقة
1- الى الرسول صلى الله عليه وسلم		x					x
2- أشواق الى الحبيب صلى الله عليه وسلم	x					x	
3- نشيد كامل النور	x					x	
4 – لبنان وأسطورة تموز			x				x
5- فتوى العقود		x					x
6- أنا الأبقى				x			x
7- جراح العيد		x					x
8- فلسطين والحب وأخرون		x					x
9- رجل القباب			x				
10- ودعيات الأعشى في جامعة وادي سوف				x			x
11- شاعر العرب				x			x
12- حمامة وقيد		x					x
13- أنا وأنت		x					x
14- جنة الخوف		x					x

15- قصير		x					x
16- المشلول		x					x
17- هي والتعليم		x					x
18- خطيئة الباباص		x					x

* فمن خلال هذا الجدول الإحصائي نستنتج سيطرة القوافي المتواترة على جلِّ قصائد الديوان، حيث بلغ عددها إحدى عشرة قصيدة من ثمانية عشرة قصيدة ، ثم تليها القافية المتراكبة حيث بلغت عدد قصائدها ثلاث قصائد، أما القافية المترادفة والمتداركة فنجدهما يحتويان على نفس العدد إذ حوت كل منهما على قصيدتين، والنوع الأخير وهو القافية المتكاوسة فهي منعدمة تماما في قصائد الديوان .

هذا بخصوص أنواع القوافي على أساس ما يكون بين الساكنين من حركات ، أما بالنسبة للقوافي تبعا لحركات الرَّوِي ، فنجد أن القوافي المطلقة غلبت على جلّ قصائد الديوان .

مقارنة بالقافية المقيدة إذ بلغ عدد القوافي المطلقة ستَّة عشر قصيدة والقافية المقيدة قصيدة واحدة باستثناء قصيدة –نشيد كامل النور– التي جمعت بين القافية المطلقة والمقيدة و في ختام قولنا في أنواع القافية في ديوان حمامة وقيد للشاعر سعد مردف من خلال سيطرة القافية المتواترة والقافية المطلقة لأنها أكثر موسيقى وأشدُّ جمالا في وقعها على أذن السَّامع ، و راجع السبب كذلك ربما إلى حالته النفسيَّة ، لأَنَّ باقته الشعرية هذه ضمَّنَ فيها أغاني للحريَّة والكرامة والجمال وعجنها بإحساس الثَّورة على كل مايعوق الإنسان الحر عن الانعتاق.

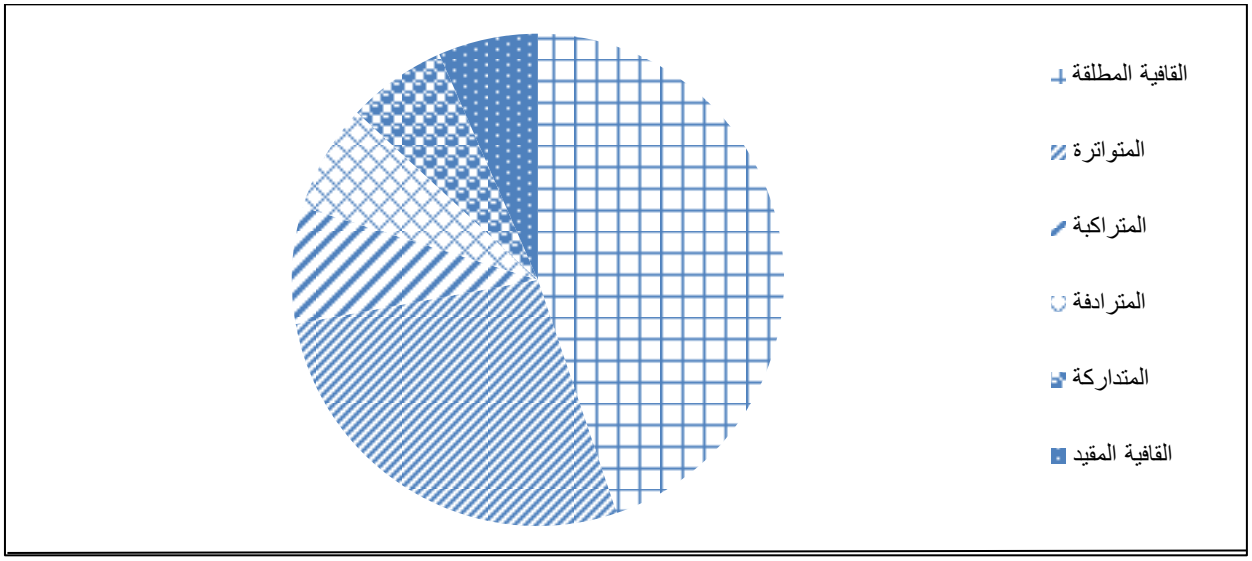

الدائرة النسبية لأنواع القافية في ديوان حمامة وقيد لسعد مردف

الفصل التطبيقي الثاني: حروف وحركات القافية في ديوان حمامة وقيد للشاعر سعد مردف

– أولا: حروف القافية

– ثانيا: حركات القافية

كما عرفنا منذ القدم أن العرب والعلماء المتخصصين بالوزن والقافية اهتموا بالموسيقى الشعرية واعتنوا بالوزن والقافية ، وهذا الأخيرة كان لها أهمية بالغة في الجرس الموسيقى والإيقاع الشعري من خلال حروفها وحركاتها في آخر كل بيت شعري .

وللقافية ستة حروف وهي : – الروي – الوصل – الخروج – الردف – التأسي – الدخيل .

وستة حركات وهي : الرس – الإشباع – التوجيه – الخدو – النفاذ – المجرى .

ما سنقوم باستخراجه في ديوان حمامة وقيد للشاعر سعد مردف .

أولا : حروف القافية :

* يقول الشاعر سعد مردف في قصيدته إلا الرسول صلى الله عليه وسلم :

"قُمْ سَائل الحقَّ :ما بَالُ الضَلالات أرجُفْنَ حَوْلهُ هَاتيكَ الإشَاعَاتِ ؟

فحروف القافية في كلمة الإشاعات هي :

–حرف التاء هو الروي –والألف قبل الروي هي الردف –والوصل وهو الياء التي هي إشباع لحركة الروي

ويقول كدلك من نفس القصيدة :

وَلا أمنَّا إذَّا مَا نسمةُ لمسَتْ خَديّك يَاسَيَّدي ، يَأْكلّ غَايَاتِي "[1]

فالقافية هي يأتي في كلمة غاياتي وحروفها هي :

–حرف التاء هو الروي –والألف قبل الروي هي الردف والياء هي الوصل .

* ويقول كذلك سعد مردف في قصيدته "أشواق إلى الحبيب صلى الله عليه وسلم "

"أنَا المرْتجَي الذَائبُ المستَهَام وَال مُجَنَحُ في وَاحَة منْ يَديْكْ "[2]

– إذن أن القافية هي ديك من كلمة يديك وحرفها هي :

–الروي هو حرف الكاف، فعتمدا في قصيدته هذه إلا على الروي

[1] الديوان ، ص 5 .

[2] الديوان ، ص 11 .

* ويقول كذلك في قصيدته "نشيد كامل النور "

"مَا مَالَ فَرِع، أوْدَنَا فَجرٍ ، وَلاح سنَاهْ "[1]

-فالقافية هي سناه وحروفها هي :

- حرف الهاء روي –والألف قبل الروي هي ردف

ويقول كذلك في بيت آخر من قصيدته "نشيد كامل النور "

طَهَ يَاموئلَ الرضَا ويَا انْشُدوْدَةُ السَمَا

- فالقافية هي لسما وحروفها :

- حرف ميم روي – والألف بعد الروي هي الوصل

ويقول كذلك من نفس القصيدة :

يَاربّ فَاجَمْعْني بِهِ بشربةٍ منْ حَوْضهِ

-فالقافية حوضه وحروفها هي :

- حرف الضاء الروي –والهاء وصل -والخروج هي حركة هاء الوصل والتي نتجت عن إشباع الوصل وهي الياء .

* ويقول سعد مردف في قصيدة لبنان وأسطورة تموز :

"وَأمَّا رَأى للشَّرق تَجْديد رَوْحهِ فَقدْ ضَلّ كَلبُ الغَرْب أيَّانَ يهتدِي ؟"[2]

-فالقافية هي هتدي وحروفها :

-حرف الدال هو الروي -والياء هي الوصل

ويقول كذلك :

مَتَى ظَنّ المرْتُ الجَنُوبَ مَطيَة لأطمَاعه قَدْ تَاهَ عَنْ كُلّ مقْصدٍ

[1] الديوان ، ص 13.

[2] الديوان ، ص 19 .

- فالقافية هي قصد وحروفها هي :

- حرف الدال الروي –والياء التي أشبعت عن حرف الدال هي الوصل .

* ويقول الشاعر سعد مردف في قصيدة فتوى القعود :

"وَصَدعْتُمْ بالحُكْم في أوْضَاعنَا وَوصَفْتُمْ التَرياقَ يَا حُكَمَاءُ "[1]

- فالقافية هي ماء وحروفها هي :

-الهمزة هي الروي –والألف قبل الهمزة هي الردف والواو التي أشبعت عن حرف الروي هي الوصل.

* ويقول في قصيدته أنا الابقى :

"وَفِي آفَاقِي الخضْرَا ءفي مَوْجِي ، وَفِي سُفُنِي "[2]

- فالقافية هي في سفني وحروفها هي :

- حرف النون الروي والوصل هو الياء التي أشبعت عن حرف الروي .

* ويقول في قصيدته أيضا جراح العيد :

"وَطغَت فَكانَتْ اللأجانب قَبضَة تَهْوي على الأقْدَاسِ بالتَدْميرِ "[3]

-فالقافية هي مير وحروفها هي :

-حرف الراء الروي –والياء التي أنتجت عن إشباع حرف الروي هي الوصل

* ويقول سعد مردف في قصيدته فلسطين والحب وآخرون

"غَدي الصَباحُ مُبرعِما بضيَائه في بَاحِة الأقْصَى ، وَمنهُ دَوالِي "[4]

- فالقافية هي والي وحروفها هي :

- حرف اللام الروي –والألف قبل الروي الردف –والياء هي الوصل .

[1] الديوان ، ص 21 .

[2] الديوان ، ص 25 .

[3] الديوان ، ص 27 .

[4] الديوان ، ص 33 .

ويقول كذلك :

"وغَدُ البغَاة التيهُ ، ثمُ مَذلَة تشْقِي فُؤادَ الحَقَّ بعْدَ نَكالِ "[1]

– فالقافية هي كال وحروفها :

– حرف اللام الروي –والألف الردف –والوصل الذي نتج عن إتباع حرف الروي

* ويقول كذلك في قصيدته " رجل القباب "

"ذَاكَ الفَتَى السُوقِّ فِي سَبحَاته لما دَنَا "[2]

– فالقافية هي ا دنا وحروفها :

– حرف النون الروي –والدال هو الدخيل – والألف قبل حرف الدال هي التأسيس

– والألف بعد حرف الروي هي الوصل .

ويقول كذلك :

وَرأَى الرمَال حَزينَة فَأرَاق منْهَا أعْيُنَا

– فالقافية هي عينا وحروفها :

– حرف النون – والألف بعد الروي هي الوصل .

* ويقول سعد مردف في قصيدته "وداعيات الأعشى في جامعة وادي سوف "

"لكنَّهَا منْ قَضَاء الله أقْضِيَةٌ وَمِنْ تصَاريفهِ فِي الخلقُ تحْتَمَلُ "[3]

– فالقافية هي تحتمل وحروفها هي :

– حرف اللام الروي –والواو التي نتجت عن إشباع حرف الروي وصل .

ويقول من نفسي القصيدة كذلك :

وتَسْتَحثُ منْ الوجْدَان أغْنية للوَجْد وَأوْتارُهَا منْ فتية عَقلُوا .

– فالقافية هي قلوا وحروفها :

[1] الديوان ، ص 33.

[2] الديوان ، ص 35.

[3] الديوان ، ص 39.

- حرف اللام الروي –والواو وصل .

* ويقول سعد مردف في قصيدته "شاعر العرب "

"وطَعْمَ المَوْت ، طعْمُ الجُرْ حِ أصْمَى كُلَّ ذي أدَبِ "[1]

- فالقافية هي ذي أدب وحروفها :

- حرف الباء روي - وحرف الدال قبل الروي هو الدخيل - والألف قبل الدخيل هي التأسيس

- والوصل هو الياء التي اشبعا بها حرف الروي .

ويقول من نفس القصيدة :

وَذرْنَا ليْسَ يَأسُونَا فتَاكَ الشَّاعرْ العَرِبِي

- فالقافية هي لعربي وحروفها هي :

- حرف الباء الروي –والياء هي الوصل .

* ويقول كذلك في قصيدته "حمامة وقيد ":

"بحْر أنَا عنْد المسَاء تَجَنْدَلتْ منْ حَوْله نسماتُه فتوَانى "[2]

-فالقافية هي وانى وحروفها هي :

-حرف النون الروي - والألف قبل الروي مباشرة هي الردف –والياء هي الوصل

ويقول كذلك :

أنَا كالحَمَامِ يَضيقُ عنْهُ فَضاؤُه فَيرى وقَدْ حَسبَ القبُورَ جنَانَا

-فالقافية هي نانا من كلمة جنانا وحروفها هي :

-حرف النون الثاني الروي –والألف قبل الروي هي الردف والألف بعد الروي هي الوصل .

[1] الديوان ، ص 41.

[2] الديوان ، ص 43.

* ويقول كذلك سعد مردف في قصيدته "أنا ، وأنت " !:

"مَالي أرَاك فَتمْلأ الرُؤْيَا فمِي وَيتيْهُ مِنِي اللفْظَ ، والكَلِمَاتُ ؟"[1]

-فالقافية هي مات من كلمة الكلمات وحروفها هي :

-حرف الروي التاء -والألف قبل الروي هي الردف –والواو بعد الروي هي الوصل .

ويقول كذلك من نفس القصيدة :

هَذَا الهَوى مُتجدّد فِي خَافقِي ، فِي مَهْجِتي تسْمُو بِهِ السَنواتُ

-فالقافية هي وات من كلمة السنوات وحروفها هي :

-حرف الروي التاء –والألف قبل الروي هي الردف –والواو التي اشبع بها

حرف الروي هو الوصل .

* ويقول كذلك في قصيدته "جنّة الخوف ":

"نَشطتْ يَدْ الصنَّاعِ فَهِي كَرِيمةُ طَفقتْ تحَيلُ ربُوعنَا خَظْراءَ "[2]

-فالقافية هي راء من كلمة خظراء وحروفها هي :

-الهمزة الروي –والألف قبل الروي هي الردف –والألف بعد الروي هي الوصل

ويقول كذلك :

لَوْلَا الحَياءُ لبُدَّلتْ أجْسَامُنَا وَالماءُ حَتى لا يُحاكِي الْمَاءَ

-فالقافية هي ماء من كلمة الماء وحروفها هي :

الهمزة هي الروي -والألف قبل الروي الردف –والألف بعد الروي هي وصل

* ويقول كذلك في قصيدته "المشلول !":

"فَمَاذَا العيْشُ بَيْنَ النَاسِ خِلْوًا مِنْ الجسْمِ المعَافى يارِفَاقِي ؟؟"[3]

-فالقافية هي فاقي من كلمة رفاقي وحروفها هي :

[1] الديوان ، ص 44 .

[2] الديوان ، ص 45 .

[3] الديوان ، ص 49 .

-حرف القاف الروي –و الألف قبل الروي الردف –والياء التي نتجت عن إشباع حرف الروي هي وصل .

ويقول كذلك :

هُمُومٌ كلُمَا أرخى ظَلامٌ جَدائِلهُ جَثمْن عَلى خِناقِي

-فالقافية هي ناقي من كلمة خناقي وحروفها

-حرف الروي القاف -والألف قبل الروي الردف – والياء وصل .

* ويقول كذلك سعد مردف في قصيدته "قصير !"

"نَاء أنَا عنْ كُلِّ فَضْلٍ أنَنِي بَيْنَ الأنامِ محَاربَ مِنْ ذَاتِي "[1]

-فالقافية هي ذاتي وحروفها هي :

-حرف التاء الروي -والألف قبل الروي هي الردف -والياء بعد الروي وصل

ويقول كذلك :

كَمْ مِنْ فتَاةٍ كَالمهَاةِ ودِدتهَا وَرأيْتُهَا مِنْ أصْلحِ الزوجَاتِ

-فالقافية جات من كلمة الزوجات وحروفها هي :

-حرف التاء روي -والألف قبل الروي الردف -والياء التي اشبع بها الروي هي وصل

* ويقول في قصيدته "هي والتعليم ":

"فِي كُلِ يوْمٍ مِنَ مكَائِدِهِم أذَى يودِي بُلبِّ الحَازم المتذَاكِي "[2]

-فالقافية هي ذاكي من كلمة المتذاكي وحروفها هي :

-حرف الكاف الروي و الألف قبل الروي الردف والياء وصل .

ويقول كذلك :

شرّ البَلاءِ عَلى رؤُوسِ كِبارِهِمْ، والاصْغَرونَ عقَارِبَ بحماكِ

-فالقافية هي ماك من كلمة حماك وحروفها هي :

[1] الديوان ، ص 47.

[2] الديوان ، ص 51 .

-حرف الكاف الروي –والألف قبل الروي الردف –والياء الناتجة عن إشباع الروي هي الوصل .

* ويقول الشاعر سعد مردف في قصيدته خطيئة "الباباص "

"وَوقعَتْ تُعْلنُ حرْبَكَ الكُبْرى على دِينِ القدَاسَةِ دُونمَا حُسْبَانِ "[1]

-فالقافية هي بان من كلمة حسبان وحروفها هي :

-حرف النون الروي –والألف قبل الروي الردف -والياء الناتجة عن إشباع الروي وصل

[1] الديوان ، ص 53 .

* **جدول الإحصائي :**

حروف القافية / القصائد	الروي	الوصل	الردف	التأسيس	الخروج	الدخيل
1-إلى الرسول صلى الله عليه وسلم	x	x	x			
2-أشواق إلى حبيب صلى الله عليه وسلم	x					
3-نشيد كامل النور	x	x	x		x	
4-لبنان وأسطورة تموز	x	x				
5-فتوى القصود	x	x	x			
6-أنا الابقى	x	x				
7-جراح العيد	x	x				
8-فلسطين والحب وأخرون	x	x	x			
9-رجل القباب						
10-ودعيات الأعشى في جامعة وادي سوف	x	x				
11-شاعر العرب	x	x		x		x
12-حمامة وقيد	x	x	x			
13-أنا و أنت	x	x	x			
14-جنة الخوف	x	x	x			
15-قصير	x	x	x			
16-المشلول	x	x	x			
17-هي والتعليم	x	x	x			
18-خطيئة البابا ص	x	x	x			

فمن خلال الجدول الإحصائي لحروف القافية في ديوان حمامة وقيد لسعد مردف نستنتج أن حرف الروي موجود في جل القصائد باعتباره هو ركيزة القافية والتي تسمى العديد من القصائد بحرف الروي ثم يليه حرف الوصل الذي كان حاضر كذلك في كل القصائد باستثناء قصيدة "أشواق إلى حبيب " الذي اعتمد الشاعر إلا على حرف الروي ويليه كذلك حرف الردف بنسبة اقل من حرف الوصل حيث لم يرد في سبعة قصائد وهي ،أشواق إلى الحبيب –لبنان و أسطورة تموز –أنا الابقى –جراح العيد –رجل القباب –ودعيات الأعشى في جامعة وادي سوف –شاعر العرب ، أما التأسي والخروج فكانوا بنسبة قليلة حيث ورد التأسي والخروج في قصيدتي فقط رجل القباب –شاعر العرب ، من ثمانية عشر قصيدة ويليهم الخروج بأقل نسبة حيث كان انعدامه في كل القصائد باستثناء قصيدة نشيد كامل النور ،

–وفي الأخير نستخلص سيطرة حرف الروي على جل القصائد باعتباره من الحروف التي يجب أن يلتزم بها الشاعر في قافيته التي يتحقق الوزن الشعري أما باقي الحروف الأخرى فليس إلزامية على الشاعر أن يذكرها كلها في القافية الواحدة .

* ومن خلال الأعمدة البيانية يتضح لنا ذلك :

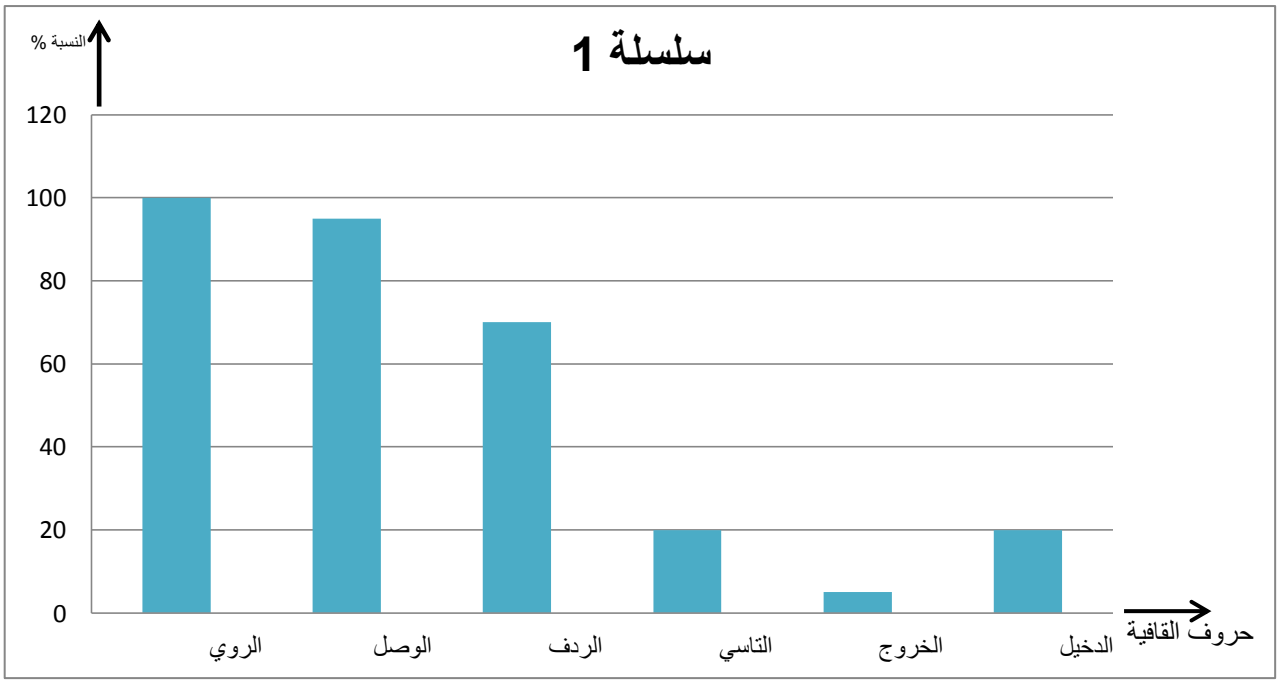

الأعمدة البيانية لحروف القافية في ديوان حمامة وقيد لسعد مردف

ثانيا : حركات القافية :

لقد سبقت الإشارة أن لحروف القافية ستة حروف و كذلك حركات القافية تتفق معها في العدد فهي ستة : -الرس –الإشباع-التوجيه –الحذو –النفاذ –المجرى .

كما وجب للشاعر التزامها في أبياته وذلك من اجل تحقيق الصوت الموسيقى في القوافي الذي يسمعه المتلقي ويحس بالجرس الإيقاعي في أذنه والذي يشده للقصيدة من خلال ذلك الإيقاع التي تحدثه حروف وحركات القافية .

* وهذا ما سنقوم به في ديوان حمامة وقيد للشاعر سعد مردف باستخراج حركات القوافي في جميع قصائده :

1- قصيدة إلا الرسول صلى الله عليه وسلم: يقول الشاعر سعد مردف

وَلا أَمِنَّا إِذَا مَا نسْمَة لمسَتْ خَدّيْكَ يَاسَيدِي ، يَاكُلَّ غَايَاتِي "[1]

-حركات القافية هي ⟸ يَاتِي

الحذو المجرى

2- قصيدة أشواق إلى الحبيب صلى الله عليه وسلم: يقول

"إلَا زَوْرَةٌ فِي غَشَاءِ اللَيَالِي أرَى فِي دُجْناتهَاَ فرقَديْكْ "[2]

-حركات القافية هي ⟸ ديْكْ

التوجيه

[1] الديوان ، ص 8 .

[2] الديوان ، ص 12.

3- قصيدة "نشيد كامل النور " يقول :

"يَاخِيرَ نُعمى أيقَضتْ فِي الكَونِ بِسرّ هَداهْ "[1]

-حركات القافية هي ⟸ دَ ا هْ

الحذو التوجيه

-ويقول كذلك من نفس القصيدة :

وَبِالوسِيلَة التِي تجْزِي كرِيمَ صنْعهِ

-حركات القافية هي ⟸ النفاذ

4- قصيدة لبنان وأسطورة تموز : يقول سعد مردف

"مَتىّ ظَنّ المرْتُ الجَنُوب مَطِيةً لأطْمَاعِهِ قَدْ تَاهَ عَنْ كلِّ مقْصَدِ "[2]

-حركات القافية هي ⟸ مقصد ⟵ المجرى

5- قصيدة فتوى القعود : يقول سعد مردف :

"حَاشَاكَ ، فِي البطَحاءِ ترْغِم مِنْ بَغُوا وتَذلهُمْ فَفراشُهُمْ غبراءُ "[3]

-حركات القافية هي ⟸ رَا ءُ

الحذو المجرى

[1] الديوان ، ص 13 .

[2] الديوان ، ص 19 .

[3] الديوان ، ً 22 .

6-قصيدة أنا الابقى : يقول

"تَظلُّ قدَاسَتِي العصْمَاءِ رُغمَ القَهْرِ تمنَعَنِي "[1]

-حركات القافية هي ⟸ عَنِي

المجرى

7- قصيدة جراح العيد : يقول

"وَطغَتْ فكَانتْ للأجَانبِ قَبضَةً تهَوى عَلى الأقَداسِ بالتَدْميرِ "[2]

-حركات القافية هي ⟸ مِيرِ

المجرى

ويقول كذلك من نفس القصيدة :

وإلام أعياد البلاد حياتها والعيد فينا صلب كل أمير

-حركات القافية هي ⟸ ميرِ المجرى

8- قصيدة " فلسطين " والحب وآخرون : يقول

"دسّتْ لدَى الجِيرانِ رَأسًا مفْزعًا خلَف الجِدَارِ الخَائِنِ المتعَالِي "[3]

-حركات القافية هي عَالِي

الحذو المجرى

[1] الديوان ، ص 24 .

[2] الديوان ، ص 27 .

[3] الديوان ، ص 31 .

ويقول كذلك من نفس القصيدة :

ولكلِّ جبّار عتوّ يومه من كفّ ذي صول بدنيه حالِ

-حركات القافية هي ⟸ حال

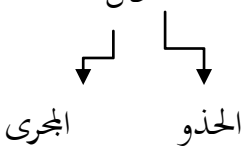

9- قصيدة رجل القباب : يقول سعد مردف :

"قَامتْ تُطاولُ بعْضهَا فتَمدُّ رأسًا معِلنَا "[1]

-حركات القافية هي ⟸ عِلنَا

10- قصيدة "وداعيات الأعشى في جامعة وادي سوف " : يقول

"وَدعْتُ مِنكَ أصْيحابَا فَأرّقنِي هَجْر الأحِبةَ ، إنِي للفَتى الوجِلُ "[2]

-حركات القافية هي ⟸ لوجلُ

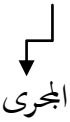

11- قصيدة " شاعر العرب " : يقول

"وَطعْمُ الموتِ ، طعْم الجرْ حِ أصْمَى كل ذِي أدبِ "[3]

-حركات القافية هي ⟸ ذي أ دَبِ

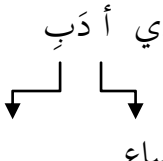

[1] الديوان ، ص 34 .

[2] الديوان ، ص 38 .

[3] الديوان ، ص 41 .

ويقول من نفس القصيدة كذلك :

وَهَذا الشِعرُ مَا رفَلتْ بهِ الشُعرَاء فِي لببِ

-حركات القافية هي ⟸ في لببِ

12- قصيدة حمامة وقيد : يقول فيها سعد مردف :

"وتَؤمُّ أقْبيَةَ القُرى ، وَورَاءهَا صَرْحُ الطبيِعةِ يسْحرُ الأعيَانَا "[1]

-حركات القافية هي ⟸ يَانَا

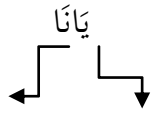

ويقول من نفس القصيدة :

بحْرٌ انَا عِندَ المسَاءِ تجْندلتْ مِنْ حَولهِ نسَمَاتُه فتوَانىَ

-حركات القافية هي ⟸ وَانَى

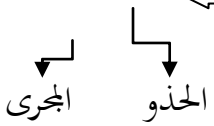

13 – قصيدة أنا ، وأنت : يقول سعد مردف:

"وَأنَا أنَا ، مُتجَذَّر فِي صَبْوتِي، فِي لوْعتِي تجتَاحنِي الآهات"[2]

-حركات القافية هي ⟸ مَاتْ

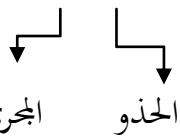

[1] الديوان ، ص 42 .

[2] الديوان ، ص 44 .

ويقول كذلك من نفس القصيدة :

وبِصَبْرِكَ المْحْمُومِ يَفْرغُهُ الهُوى وتَشُدُّهُ مِنْ طَيْبَةٍ نفحَاتُ

-حركات القافية هي ⟸ حَاتُ

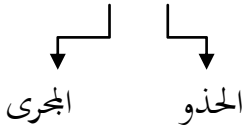

14- قصيدة جنة الخوف : يقول فيها سعد مردف :

"بُسُط الجَنانِ تهيْأتْ مِنْ خُضرةٍ سَحرتْ عُيونَ الطَيْرِ ، وَالوَرْقاءِ "[1]

-حركات القافية هي ⟸ قَاءِ

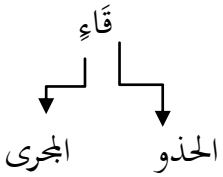

ويقول كذلك من نفس القصيدة :

نَشطتْ يَدُ الصنَّاعِ فَهِي كرِيمةٌ طَفقتْ تُحِيلُ ربُوعَنَا خَظْراءُ

-حركات القافية هي ⟸ رَاءُ

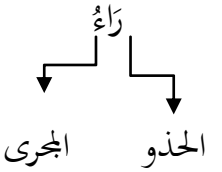

ويقول أيضا :

لَوْلَا الحيَاءُ لبُدِّلتْ أجْسَامُنَا وَالماءَ حَتىَ لاَ يُحاكِي الماءَ

-حركات القافية هي ⟸ مَاءَ

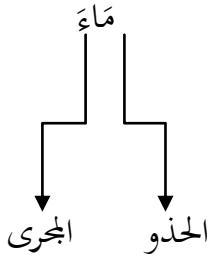

[1] الديوان ، ص 45 .

15- قصيدة قصير : يقول

"وَإِذَا أَنَا رمْتُ السِيَاقَةَ لمْ أكُدْ لقْمَاءتَي أرنو إِلىَ الطُرقاتِ "[1]

-حركات القافية هي ⟸ قَاتَ

الحذو المجرى

ويقول كذلك من نفس القصيدة :

تمَتَصُنِي كُلُ المراكِبِ فَالمني فِيهَا حِكايَاتٌ تزِيدُ شكاِتي

-حركات القافية هي ⟸ كَاتِي

الحذو المجرى

16- **قصيدة هي والتعليم** : يقول فيها سعد مردف:

"وَغَدوْتِ مِنَ لِأوَائِهِ كَحَمامَةٍ فِي لحْظَ صيَّادٍ ، وكَفِّ شراِكِ "[2]

-حركات القافية هي ⟸ رَاكِ

الحذو المجرى

ويقول أيضا من نفس القصيدة :

لَكَ من تلَامِيذِ المِدَارسِ شِقْوةٌ قَدْ جَرَعتَكَ مَرارَةَ الأحْسَاكِ

-حركات القافية هي ⟸ سَاكِ

الحذو المجرى

[1] الديوان ، ص 47 .

[2] الديوان ، ص 51 .

17 – قصيدة المشلول : يقول فيها :

"أعلَّلهُ بِفجرٍ للأمَانِي ودُنيَا مِنْ حَبُورٍ وَائتْلاقٍ"[1]

-حركات القافية هي ⟸ لَاقٍ

الحذو المجرى

ويقول أيضا :

عَلِمْتَ الله أرْحَمَ بِالبَرايَا وَأرْعَى للضَعِيفِ ، وَخَيرَ وَاقِ

-حركات القافية هي ⟸ وَاقِ

الحذو المجرى

18– **قصيدة خطيئة "البابا ص "** : يقول سعد مردف :

"وَلَهُ عَلَيْنَا قَوْلةٌ في طَيَّهَا سَببُ الحَبِيبِ ، وَدينَهِ الرَبَّانِي ؟ "[2]

-حركات القافية هي⟸ بَانِي

الحذو المجرى

ويقول كذَلك من نفس القصيدة :

يَاأيُّهَا البَابَاصُ جُرْتَ ، وَلَيْس ذَا عَجبَا فَإنَك فَاسِدُ الإيمَانِ

-حركات القافية هي ⟸ مَانِ

الحذو المجرى

[1] الديوان ، ص 49 .

[2] الديوان ، ص 53 .

ويقول أيضا :

لَوْ قَدْ عَرفْتَ الله مَعْرفَةَ الهُدَى مَاجَرى أَوْ مَا كنتْ ذَا طغْيانِ

-حركات القافية هي ⟸ يَانِ

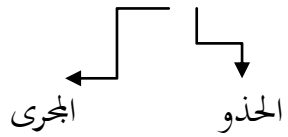

الجدول الإحصائي :

حركات القافية / القصائد	الرس	الإشباع	التوجيه	الحذو	النفاذ	المجرى
إلا رسول صلى الله عيله وسلم				x		x
أشواق إلى الحبيب			x			
نشيد كامل النور				x	x	x
لبنان وأسطورة تموز						x
فتوى القصود				x		x
أنا الابقى						x
جراح العيد						x
فلسطين والحب وآخرون				x		x
رجل القباب						x
وداعيات الأعشى في جامعة وادي سوف						x
شاعر العرب		x				x
حمامة وقيد				x		x
أنا وأنت				x		x
جنة الخوف				x		x
قصير				x		x
المشلول				x		x
هي والتعليم				x		x
خطيئة الباباص				x		x

فمن خلال الجدول الإحصائي نستنتج أن من الحركات القافية التي كانت مسيطرة على جل القصائد هي حركة المجرى باستثناء قصيدة أشواق إلى الحبيب ، ثم يليها بنسبة اقل حركة الحذو وحيث لم يتطرق له الشاعر سعد مردف في ديوانه إلا في سبعة قصائد وهي :"أشواق إلى الحبيب –لبنان وأسطورة تموز –أنا الابقى –جراح العيد –رجل القباب –وداعيات الأعشى في جامعة وادي سوف –شاعر العرب " أما باقي القصائد الأخرى فحركة الحذو كانت موجودة ، أما الحركات الأخرى مثل الإشباع والتوجيه والنفاذ فكانت بنسبة قليلة جدا فابنسبة للإشباع ذكر في قصيدة واحدة وهي قصيدة شاعر العرب وكذلك التوجيه ذكر مرة واحدة في قصيدة أشواق إلى الحبيب والنفاذ ذكر كذلك في قصيدة واحدة وهي نشيد كامل النور ، وأخيرا حركة الرس حيث كانت منعدمة في جل القصائد .

* وما نلاحظ كذلك من خلال هذا الجدول سيطرة حركة المجرى ويرجع السبب في ذلك باعتبار كل قصائد ديوان حمامة وقيد كان حرف الروي فيها مطلقا ، لان المجرى هو حركة حرف الروي المطلق ، باستثناء قصيدة أشواق إلى الحبيب كان حرف الروي فيها مقيد ، فألزمته حركة التوجيه ، أما الحركات الأخرى كانت النسبة قليلةلأان الشاعر غير ملزم بذكر كل الحركات في القصيدة الواحدة .

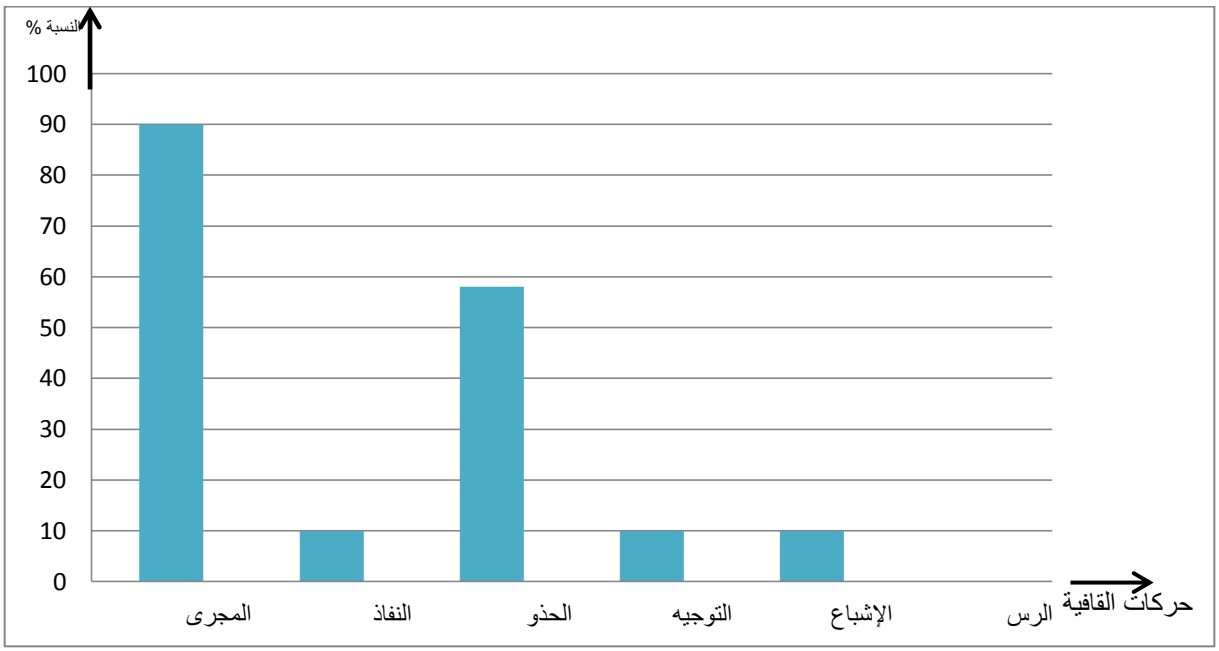

الاعمدة البيانية لحركات القافية في ديوان حمامة وقيد

خـــاتمـــة

خاتمة

من خلال ما بسطناه في ثنايا البحث نظريا وتطبيقيا فيما يخص القافية وحروفها وحركاتها في ديوان "حمامة وقيد" للشاعر سعد مردف توصلنا إلى جملة النتائج الآتية:

- القافية: إجمالا هي المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة وهي المقاطع التي يلتزم تكرار نوعها في كل بيت، وقد تكون كلمة أو بعض كلمة أو أكثر من كلمة.

- أما حروفها فهي ستة: فعمدة القافية هي حرف الروي وهو الذي يلزم به الشاعر في قافيته في كل قصيدة، والحرف الذي يليه هو الوصل وكذلك الخروج وهو الذي ينشأ عن الوصل عندما يكون هاء مطلقة والحرف الذي قبل الروي هو الردف وهو حرف مد أولين وكذلك حرف التأسيس وأخيرا الدخيل وهو من الحروف التي ليست ضرورية في القافية.

- وبالنسبة لحركاتها فهي ستة كذلك: -الرس-الإشباع-الحذو-النفاذ-المجرى-التوجيه.

- فما نستنتجه من حروف وحركات القافية أن هناك حروف أساسية لبد في القافية وحروف وحركات أخرى ليس الشاعر ملزم بها في قصيدته.

وكذلك للقافية أنواع بالنسبة لحركة الروي فهي نوعين: مطلقة ومقيدة. أما بالنسبة لحركات بين الساكنين فهي خمسة: -متداركة -متكاوسة -مترادفة -متواترة -متراكبة.

وأما تطبيقيا وبالنسبة للمدونة فنجد الشاعر سعد مردف لم يتقيد في ديوانه بذكر جميع حروف وحركات القافية في قصائده بما فرضته قريحته الشعرية وطبيعة الموضوعات المطروحة على خلاف حرف الروي الذي كان حاضر في جميع القصائد ونلاحظ كذلك غلبت على القصائد القافية المطلقة والقافية المتواترة.

وكإضافة نلاحظ أن الشاعر سعد مردف من الشعراء المعاصرين، إلا أنه في ديوانه حافظ على عمود الشعر ولم يتحرر منه ولم ينوع في قافيته وفي حرف الروي، فهو حافظ على نهج القدماء.

وما يزال الموضوع مفتوحا على مدونات أخرى لشعرائنا العظماء نرجو من زملائنا دراستها.

اللهم هذا جهدي وغايتي فإن أصبت فذاك المرجى وإن أخطأت فحسبي أني اجتهدت وعلى الله توكلت وإليه أنيب.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة الشعر العرب، دار الفكر، ط1، بيروت(لبنان)، 1425هـ/2005م،

2. إميل بديع يعقوب، معجم المفعل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1411هـ/1991م.

3. الله درويش، دراسات في العروض والقافيةّ، دار المعارف، ط3، مصر، 1407هـ/1987م.

4. تبريزي، كتاب الكافي في العروض والقافية، ت: الحساني حسن عبد الله، دار النشر مكتبة الخاجي، القاهرة(مصر)، ط3، 1415هـ/1994م.

5. ثعلب أبو العباس، شرح زهير ابن سلمى، ت: فخر الدين قباذة، دار الآفاق الجديدة، ط1، بيروت(لبنان)، 1402هـ.

6. حازم على كمال الدين، القافية دراسة صوتية جديدة، نشر مكتبة الآداب، (دط)، (دب)، 1418هـ/1998م.

7. حسن أحمد بن محمد العروضي، جامع في العروض والقوافي، ت: زهير غازي زاهد وهلال تاجي، دار الجيل، ط1، لبنان، 1416هـ/1996م.

8. حسن علي بن عثمان الأربلي، كتاب القوافي، ت: عبد المحسن فراج القرطاجي، شركة العربية للنشر والتوزيع، ط1، (دب)، 1417هـ/1997م.

9. حسين نصار، القافية في العروض والأدب، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، ط1، مصر، 1422هـ/2002م.

10. سعد مردف، حمامة وقيد، مطبعة مزوار، ط1، الوادي، 1430هـ/2010م.

11. سعيد شعبان بن محمد القرش الأثاري، الوجه الجميل في علم الخليل، دار عالم الكتب، ط1، بيروت(لبنان)، 1418هـ/1998م.

12. سعيد محمود عقيل، الدليل في العروض، دار عالم الكتب، ط1، لبنان، 1419هـ/1999م.

13. صفاء خلوصي، فن التقطيع الشعري والقافية، مكتبة المتنى، ط5، بغداد(العراق)، 1397هـ/1977م.

14. عبادة: كتاب الإقناع في العروض والتخزين القوافي، ت: إبراهيم محمد أحمد، الإدكاوي، دار الرياض، ط1، 1407هـ/1987م.

15. عباس توفيق، الأساس المسير في العروض والقافية، دار ناشري، ط1، لبنان، 1435هـ/2014م.

16. عتاهية، الأرجوزة دات الأمثال، دار المعارف، ط1، القاهرة(مصر)، (دت).

17. عدنان حقي، المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر، دار الرشيد، ط1، بيروت(لبنان)، 1407هـ/1987م.

18. عزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت(لبنان)، 1427هـ/1987م.

19. فيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة(مصر)، ط1، 1429هـ/2009م.

20. قادر بن محمد آل ابن القاضي، الشعر العربي – أوزانه وقوافيه – موفر للنشر، (ب ط)، الجزائر، 1423هـ/2003م.

21. قاسم إسماعيل بن عبادة، الإقناع في العروض وتخزين القوافي، ت: محمد حسن آل ياسين، منشورات المكتبة العلمية، (دط)، مصر، 1429هـ/2010م.

22. محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة(مصر)، 1422هـ/2011م.

23. محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت(لبنان)، 1425هـ/2004م.

24. محمد بن الفلاح المطيري، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، دار الفكر، ط2، لبنان، (دت).

25. محمد سعيد بن مبارك، الفصول في القوافي، ت: صالح بن حسين العاير، دار إشبيليا، ط1، لبنان، 1418هـ/1998م.

26. محمد علي سلطان، المختار في العلوم والبلاغة والعروض، دار العظماء، ط1، سوريا(دمشق)، 1427هـ/2008م.

27. ملك بن جمال الدين العصامي، الكافي الوافي بعلم القوافي، ت: عدنان محمد الخطيب، دار التقوى، ط1، سوريا(دمشق)، 1430هـ/2009م.

28. منصور الثعالبي، الضرائف واللطائف واليواقيت في بعض المواقيت، دار الكتب والوثائق القومية، (دط)، القاهرة(مصر)، 1430هـ/2009م.

29. منصور، لسان العرب، دار المعارف، ط1، القاهرة(مصر)، ج1، (دت).

30. يعلى عبد الباقي عبد الله، كتاب القوافي، ت: محمود عوني عبد الرؤوف، دار الكتب والوثائق القومية، ط3، القاهرة(مصر)، 1424هـ/2003م.

فهرس الموضوعات

الفهرس

المحتويات

مقدمة: 5

الفصل النظري: القافية نظريا: 7

تمهيد 8

أولا: تعريف القافية:..... 8

أ) لغة:.....8

ب) اصطلاحا:.....10

ثانيا: حروف وحركات القافية: 12

أ) حروف القافية:.....12

ب) نظم حركات حروف القافية.....19

ثالثا: أنواع وأسماء القافية.....21

أ) نظم أنواع القافية 21

ب) أسماء القافية.....22

الفصل التطبيقي الأول: أنواع القافية في ديوان حمامة وقيد.....26

1- أسماء القوافي في ديوان حمامة وقيد.....27

2- نظم القوافي في ديوان حمامة وقيد 39

الفصل التطبيقي الثاني: حروف وحركات القافية في ديوان حمامة وقيد للشاعر سعد مردف 51

أولا : حروف القافية 52

ثانيا : حركات القافية 62

خاتمة..... 73

قائمة المصادر والمراجع.....74

ملخص:

إذن القافية هي كل ما ألزم به الشاعر إعادته في سائر الأبيات حرفا وحركة باعتبارها آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله، مع حركة الحرف الذي قبل الساكن فالقافية غاية في الأهمية في أجزاء البيت الشعري وهذا ما عمل به الشاعر سعد مردف في ديوانه "حمامة وقيد" حيث تنوعت قوافيه من مقيدة ومطلقة وبين متواترة ومتراكبة ومتداركة ومترادفة، إلا أنها غلبت عليهم القوافي المطلقة والمتواترة وهذا طبعا راجع إلى نفسية الشاعر حيث كان يدعو في ديوانه إلى الحرية والكرامة كما نلاحظ كذلك اتفاق حركات وحروف القافية في العدد، فحركات القافية ستة وحروفها ستة إلا أن الشاعر سعد مردف في ديوانه لم يتطرق إلى جميع الحروف والحركات في القصيدة الواحدة لأنه غير ملزم بذلك.

فالقافية لها أهمية بارزة في البناء الموسيقي للشعر العربي من خلال الجرس الموسيقي الذي ساعد على حفظ ورواية الشعر عبر العصور .

Résumé :

Donc la rime tout qui obligé le poète fait retour dans les autres vers consonne et voyelle , et considère parce qu'il est la dernière consonne dans le ver. a la consonne qu'il est suivi avec le mouvement de lettre qui avant le consonne, la rime très importante dans les parties de vers poétique et voici se que le travaille du poète Saad mereddef dans son bureau. ''Colombe et sous'' ou variés ses rimes de libre et absolue entre fréquente et les chevauchement obvieraient et synonyme, mais ils les ont surmontés les rimes absolues et fréquentes, est bien sur cela est du au poète psychologique, ou il appelle dans son divan a la liberté et la dignité, ainsi nous voyons que les mouvements et les lettres de la rime en accord numérique , dons les mouvements de la rime six et leur lettres six aussi , cependant , le poète Saad mereddef dans son divan n'a pas abordé tous les consonnes et les voyelle dans un seule poème. Car il n'a pas l'obligation de le faire.

Donc la rime, elle est importance dans la construction musicale la poésie arabe a travers la cloche musicale qui a contribué et sauver la raconte de la poésie vers les siècles.